

افغانستان في عام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

الصمود

المجلة الإسلامية الشهرية
العدد الثامن المجلد ١٦ - صوم القرام ١٤٢٩ هـ - يوليو ٢٠٠٨ م



الشائعات حول مساعدة إيران لنا لا أساس لها ولكنها تطالب
الدول المجاورة والإسلامية والدول الكبيرة دعم مقاومتنا ضد
الاحتلال الأمريكي

الكتاب المصمم: شاذلي عبد الحق المصمم: عبد الحق



القائد الشباب والمجتهد حيدر آغا
ينضم إلى قافلة الشهداء

خزينة الاحلال وزيارة رؤسائها المكثفة لافغانستان



القبائل الأمريكية في ولاية كونز
ترفع الستار عن سياساتها الإجرامية



مجلة إلكترونية شهرية

الصمود

العدد الثاني لسنة ٢٠١٩ صدر في ١٩ ديسمبر ٢٠١٩ - ٢٠١٩

الصمود مجلة إلكترونية شهرية تصدرها نقابة الصحفيين المصريين لخدمة طائفة العاملين

الصحفيين

تهدف المجلة من الناحية الإبداعية في اختيارها، متابعة العاملين في الصحافة، على الناحية الإدارية، خطوطها، وهو إعلام صادق، الفهم، الفهم.

في هذا العدد

- ١- الافتتاحية
- ٢- هزيمة الاحتلال وزيارة
- ٣- الحكومة الجديدة والحساد
- ٤- محزاي في طاعة المميز
- ٥- لقاء مع الصمود
- ٦- الفجوة الأمريكية في
- ٧- فراء الإحسان
- ٨- حديث القضاة
- ٩- شهداوتنا الأبطال
- ١٠- مرصد الأحداث
- ١١- تصحيح المفاهيم
- ١٢- لقاءاتنا في علم
- ١٣- أهم الأخبار لميدانية
- ١٤- جدول الإحصائيات
- ١٥- لائحة الأخيرة

رئيس مجلس الإدارة

محمد الدين "موسى"

رئيس التحرير

شهاب الدين "علاء"

مدير التحرير

أحمد مختار

أستاذ التحرير

صلاح الدين "موسى"

إدارة "موسى"

البريد الإلكتروني

asomood_18@yahoo.com

بين غزو الأُمس واليوم

يوافق ٢٧ من ديسمبر لعام ٢٠٠٧ مع ذكرى ٢٨ يوم الاحتلال الروسي لأفغانستان.

لقد أقدمت قوات الاتحاد السوفيتي المنهار في مثل هذا اليوم بالعدوان المسافر على أرض أفغانستان المسلمة. وقد قاوم الشعب الأفغاني المسلم بقيادة علمائه المجاهدين هذا العدوان الظالم وضحي في طرد المعتدين وإقامة حكومة شرعية إسلامية بمنيون ونصف مليون شهيد بالإضافة إلى تقديم مئات الآلاف من الأسرى والمعتقلين واليتامى والأرامل والمهاجرين. وقد أدى هذا العدوان الظالم إلى تدمير البنية التحتية في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والتعليمية وغيرها لأفغانستان. نعم لقد تحمل الشعب الأفغاني المسلم كل هذه الأزمات والعقبات لأجل إرضاء الله عز وجل، ولأجل تحرير أفغانستان المسلمة من دنس الاحتلال الشيوعي وإقامة حكومة شرعية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لقد ساهم في هذا الجهاد المبارك جميع طبقات الشعب برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها حتى أن تمكنوا من طرد جميع القوات الغازية الملحدة من أرض أفغانستان المسلمة. وتمكن الشعب الأفغاني المسلم بنصر الله وعونه ثم ببركة هذه التضحيات النبيلة من دحر أعتى وأطغى قوة كافرة على وجه الأرض ليس من أفغانستان فحسب بل من وجه الأرض بأكمله وظلت الشيوعية الملحدة ممسكة للناس حتى للشيوخ عبيد في عقر دارهم، في موسكو وفي لينين جراد وغيرها من مراكز الفكر الشيوعي. إن الزحف الروسي الذي كان إذا نزل بساحة اجتاحت معه الرطب واليابس.. مثله في ذلك مثل السيل : ما كان ليثبت أمامه شجر ولا حجر.. وهكذا اكتسح جمهوريات عديدة من آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية من غير أن يقاومه أحد.. لكنه عند ما دخل إلى أفغانستان واجهه سيل دماء الأبرياء، والذي هو أقوى بكثير من سيل الباطل.. وقد رافقه سيل دموع المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، فأوقفه في مكانه، بل دفعه إلى الوراء!!! إن جهاد شعبنا الباسل كان نقطة التحول التاريخي للعالم بأجمعهم حيث كان لهذا الجهاد الإسلامي المبارك أثرا إيجابية على مستوى العالمي ونشر إلى بعض منها كالتالي :

- ١ - إحياء الروح اليقظة الإسلامية في المسلمين جميعاً.
 - ٢ - تحرير جميع الجمهوريات المحتلة من آسيا الوسطى.
 - ٣ - انتشار الفكر الجهادي ضد الأنظمة الكفرية في نفوس الشعوب المستضعفة المسلمة.
 - ٤ - إحياء المقاهيم الإسلامية والجهادية في المجتمع الإسلامي.
 - ٥ - تضامن أبناء الأمة الإسلامية مع إخوانهم المسلمين الأفغان ضد عدوان العدو المعتدي.
- وهذا الأمر جعل جميع أركان الكفر تهتز وجعل جميع أولياء الشيطان يفكرون بعق ودة في علاج ما اعتبروه أفة على كيان الباطل بمختلف أنواعه على وجه المعمورة. وهاهم اجتمعوا وتحالفوا مع ما بينهم من الخلافات وغزوا واحتلوا أفغانستان مرة أخرى وقامواهم الشعب الأفغاني المسلم كذلك مرة أخرى كما قاوم الإنجليز والنتار قبلهم.
- إن مازة أفغانستان الإسلامية التي تقود قيادة المقاومة الجهادية في مقابل الكفر العالمي تقدر تضحيات شعبها المسلم وتنتظر يكامل الاحترام والتقدير إلى كل من ساهم في الجهاد المبارك من القادة العظام والمجاهدين الأبطال الذين لولا فضل الله ورحمته بهذه الأمة ثم جهودهم وصبرهم وشهائهم وتضحياتهم لكانت أفغانستان ومن بعدها الدول المجاورة الآن لقمة سائفة للعدو الروسي يعريد فيها ما يشاء؛ وهؤلاء العظام هم الذين تمكنوا بجهادهم واستقامتهم أن يغيروا وجه التاريخ وأعادوا كتابته من جديد، وحفظوا للأمة دينها وهيبتها وكرامتها، وبعثوا الأمل في نفوس الشعوب المستضعفة المستقلة والإمارة الإسلامية إذ تيشر المسلمين بالقترب النصر والفتح تريد أن تقرر بهذه المناسبة النقاط الآتية:
- ١ - إن بلدنا الإسلامي محتل حالياً مرة أخرى لأبشع عدوان ظالم من قبل التحالف الصليبي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. فكما أن شعبنا المسلم الباسل وقف وقفة رجل واحد في مقابل الاحتلال الروسي تريد منهم أن يبقوا مرة أخرى في مقابل الاحتلال الأمريكي الصليبي وقفة مثل ذلك.
 - ٢ - ترى الإمارة الإسلامية إلى أن احتلال الصليبي الحالي أشد خطراً من الاحتلال الروسي لمصالح بلدنا الإسلامي ولكيان الأمة الإسلامية جمعاء فكما أن شعبنا الإسلامي دافع عن عقيدته وعن بلده إبان الاحتلال الروسي تريد منهم مرة أخرى أن يبقوا بجانب إخوانهم المجاهدين ضد الاحتلال الصليبي ويتركوا خلافاتهم الداخلية والتي لا تأتي إلا بالشر لهم وللأمة الإسلامية بأكملها.
 - ولنعرفوا جيداً بأن المستفيد الوحيد من هذه الخلافات هو العدو الصليبي المعتدي فقط.
 - ٣ إن خطر الاحتلال الأمريكي لا يتحصر في أفغانستان بمصبل بل هو خطراً حقيقياً بالغا يهدد كيان الأمة الإسلامية والعالم بأكمله.
- فعلى المسلمين جميعاً شعوباً ودولاً أن يساعدوا الإمارة الإسلامية مثمناً كانوا يساعدون المجاهدين الأفغان ضد الاحتلال الروسي لأن مجاهدي الإمارة الإسلامية هم الذين تمكنوا بحول الله وقوته من إيقاف عدوان أكبر وأعتى طاغية في هذا الزمان وأنهم بنوا بجماعهم وأشلانهم سدا عظيماً لإيقاف السيل الصليبي الذي يابى إلا أن يحتاج الأمة الإسلامية فعلى المسلمين جميعاً أن لا يستكونوا من تدمير هذا السد لأن أعانته مكلفة، وإنه استعمل في بنائه مجامع كثير من خيرة شباب الأمة، فلو دمر هذا السد - بالنهاية المقاومة الجهادية لا سمح الله - فكيف يكون الوضع وراء أفغانستان وإلى أين سينجس السيل.
- فعلى المسلمين جميعاً شعوباً ودولاً أن يبقوا مرة ثانية بجانب إخوانهم المجاهدين في أفغانستان ويساعدوهم بكل ما يمكن.
- وأخيراً نذكر الجميع يقول الله عز وجل الذي يقول: "وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون رينا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعلنا من لدنك ولياً واجعلنا من لدنك نصيراً.

هزيمة الاحتلال وزيارة رؤسائها المستمرة لأفغانستان



القوات للعراق، تجري اليوم لمعضلة أفغانستان ولكن مع ذلك ليس هناك توقعات لإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لأن أمريكا لا تملك الآن مثل هذه القوات الفاشية الإضافية. هذا وإن إدارة بوش تسعى للبحث عن التخطيط المنظم حول قضية أفغانستان، وتطلب من دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" بإرسال مزيد من القوات إليه، قال أحد المسؤولين في البيت الأبيض: "نحن نريد أن نقوم بتنظيم إستراتيجيتنا في أفغانستان" كما أكد أحد كبار المسؤولين في الجيش الأمريكي: "نحن نريد أن نعرف إستراتيجيتنا في الوقت الحاضر، كما نسعى لمعرفة الأمور الأولية لتطبيق خططنا المستقبلية حتى نركز عليها".

من جانب آخر قال المسؤول السياسي في وزارة الخارجية "نيكو لاس برنس" (نحن الآن نناقش قضية أفغانستان من الناحية السياسية والاقتصادية وسعى إلى جانب تطوير الأمور العسكرية للبحث عن الطرق السلمية والدبلوماسية لحل القضية)

بالإضافة إلى سعي أمريكا فإن دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" تفكر كذلك في معضلة أفغانستان لأن "الناتو" تحمل مسؤولية الوضع الأمني في أفغانستان لعام الماضي، ولكن أمريكا الآن تنتقد دول حلف شمال الأطلسي بعدم اتخاذ الإستراتيجية المطلوبة و تنهها بأنها قد فشلت في وظيفتها. هذا وقد تمكن وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس في مؤتمر سكاتليند بعد ضغط كبير ومحاولات عديدة أن يأخذ الوعد من الدول المشاركة في حلف شمال الأطلسي "ناتو" بتنظيم الأمور وإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان، ورغم كل هذه المحاولات فإن إدارة بوش قلقة من الوضع الراهن في أفغانستان، لأن المقاومة تزداد يوماً بعد يوم، وهذه الحالة أدت

كلنا سمعنا كما نقلت وسائل الاعلام العالمي في الأيام الأخيرة زيارات رؤساء الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" لأفغانستان ابتداء من زيارة وزير الدفاع الأمريكي جيتس ثم زيارة وزير الدفاع البريطاني وبعده رئيس الوزراء البريطاني براون وفي الأخير رئيس فرنسا سركوزي ورئيس الوزراء استراليا كيون رد، ورئيس وزراء إيطاليا ورئيس البرتغال، ولعل الغرض من هذه الزيارات المستمرة هو رفع نفسية معويات القوات الصليبية في أفغانستان وجبيرة الهزيمة الفضيحة التي واجهتها القوات الصليبية في أفغانستان، وإقناع شعوبهم بتحسين الوضع الأمني في أفغانستان، لأن المقاومة كما عرفها الجميع قد اشتدت ضد القوات الغاصبة وتصاعدت هجمات المجاهدين منذ ربيع عام ٢٠٠٧، وهذه الأوضاع الراهنة أقلقّت أمريكا وحلفائها وأيقنت بأن فوزها ضد المقاومة الإسلامية كد أن يكون محالاً، وبناءً عليه اقترحت إدارة بوش وكبار المسؤولين في حلف شمال الأطلسي "ناتو" إعادة النظر في الأمور الثلاثة المتعلقة بقضية أفغانستان ودراسة هذه النقاط بشكل دقيق وهي:

الوضع الأمني، والإصلاحات السياسية، و نمو الوضع الاقتصادي، لأن الكل قد أدرك بأن الحكومة العميلة قد فشلت في تنظيم هذه الأمور وانسجامها، ومن غير شك أن دراسة النقاط الثلاث والمحاولات الجادة لإعادة النظر في الأمور المذكورة تتم لأجل البحث عن الطرق الكفيلة لتضعف المقاومة الإسلامية وتقوية صفوف قواتها، وقد أكد المسؤولون الكبار في إدارة بوش أن المباحثات حول هذه القضايا تدل على أن المعركة ضد

المقاومة الإسلامية تنجح نحو الفشل والفضيحة، وأضافوا: إن المباحثات التي أجريت في العام الماضي حول إرسال مزيد من

والفضاحة وأن ملام هذه الفضيحة ليست على إدارة بوش لوحدها بل "ناتو" أيضا مسؤولة عنها وعلى الخصوص فراتسا وألمانيا".

هذه بعض نماذج من اعترافات الأعداء بهزيمتهم وضعف نفسية مغويات قواتهم وهذه الدوافع كما قلنا أدت إلى قيام رؤساء تلك الدول بزيارة أفغانستان لكي يلعبوا دورا بارزا في تقوية مغويات قواتهم ومنح الشرعية لحكومة كرزاي العملية التي وصلت إلى حالة اضمحلال بسبب خلافاتها الداخلية واشتداد مقاومة المجاهدين، فجاءت هذه الزيارات في وقت أن الحكومة العميلة واجهت أزمات سقوطها، لذا وعد كلا من رئيس فرنسا ورئيس وزراء استراليا ورئيس وزراء إيطاليا رئيس إدارة العملية كرزاي بتقديم دعم مالي وعسكري لحكومته وقد ورد في صحيفة باسطن جلوب الصادرة بتاريخ ٢٣ ديسمبر من العام المنصرم: "إن نيكولاي سرغوزي أول رئيس فرنسي يقوم بزيارة أفغانستان وقال حين لقائه بكرزاي: إن دولة فرنسا لا تريد إخراج قواتها من أفغانستان في وقت قريب، لأن لفرنسا منافع عميقة في أفغانستان".

ونقل تلفزيون فرنسا عن لسان رئيسها نيكولاي سرغوزي بأن فرنسا تستعد لارسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان".

وكذلك أكد نيكولاي سرغوزي خلال زيارته لأفغانستان بتقوية المعركة ضد ما يسمونه بالإرهاب وأضاف: "إن المعركة في أفغانستان ضد الإرهابيين صعبة جدا ويجب علينا اتخاذ الإجراءات الكفيلة لنصير قواتنا عليهم".

ويأتي هذه التصريحات في حالة أن نيكولاي سرغوزي حين إجراء الانتخابات كان يصير بتغيير سياسة فرنسا تجاه قضية أفغانستان وأكد وقتذاك إخراج قواته منها إن فاز في الانتخابات، وهذا هو السبب الرئيسي لفوزه في الانتخابات، ولما أخذ زمام الحكم وفاز في الانتخابات لم يوف بوعوده التي وعد بها الشعب الفرنسي وبعد تولية رئاسة الجمهورية قام بزيارة أمريكا بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٦ والتقى هناك بـ جورج بوش وقال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن: نحن نؤيد الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان وليس لنا أي عزم لإخراج قواتنا منها في هذه الظروف الراهنة، وأكد: إننا سنرسل عن قريب طائرات ميراج لتقوية قواتنا هناك".

إلى اعتراف المسئول عن الأمن العام في أمريكا "ستيفن هذلي" بتدهور الوضع الأمني في أفغانستان، وقال: يجب دراسة الخطط الثلاث المقترحة لحل هذه المشكلة.

من جانب آخر قال أحد الخبراء لمركز المظالمات والاستراتيجيات في الأمم المتحدة: "إن مقاومة أمريكا و"ناتو" ضد المجاهدين في أفغانستان تواجه خطر الهزيمة والفشل، لأن الإحصائية تدل على أن تاييد هذه المعركة في الدول الأوروبية تضعف يوما، وأن شعوب تلك الدول صاروا يضغطون على حكوماتهم بوقف هذه المعركة، لذا أقول: إن الحرب ضد المجاهدين على وشك الهزيمة للتقراء".

بالإضافة إلى ذلك ذكرت جريدة باسطن جلوب الصادرة بتاريخ ٢٢ من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٧م: "إن خطة إدارة بوش لإعادة النظر في قضية الأمن وإصلاح الحكومة وتحسين الوضع الاقتصادي بعد مرور ست سنوات من احتلال أفغانستان تدل على أن الوضع هناك في غاية الخطورة أو بعبارة أخرى أن المقاومة الإسلامية تزداد قوتها يوما بعد يوم، وأن اتخاذ هذه الخطة تشير إلى أخطائنا الجسيمة التي قمنا بها ومن هذه الأخطاء: إن وزير الدفاع الأمريكي الأسبق رامز فيلد كان يعتقد بأن القوز في أفغانستان ضد المقاومة أمر سهل وميسور وأنه يكفي لاستتباب الأمن واستقرار الأوضاع القوة الضمنية من الجيش، وهذا الاعتقاد كان خاطئا من أصله.



والخطأ الثاني أن القوات الخارجية لم توف بالعهود التي تعاهدت بها مع الشعب الأفغاني من بناء أفغانستان وتحسين الأمور الاقتصادية وإزالة الفقر والبطالة وغيرها".

وذكرت صحيفة جاردين الصادرة بتاريخ ٢٤ من ديسمبر عام ٢٠٠٧م: "إن الوضع في أفغانستان يتجه نحو الخطورة،

نقول إن هذه الزيارات جاءت في وقت أن القوات الصليبية تواجه أشد المعارك وليست في وسعها الدفاع عن نفسها فضلا عن سيطرتها على جميع المناطق في أفغانستان، وأصبحت القوات الصليبية في حالة الفرار عن ساحة المعركة، فأتت هذه الزيارات لرفع معنوياتها، ووضع الستار على قضائها وشغلها في المعارك الساخنة التي تندلع بينها وبين مجاهدي الإمارة الإسلامية وقتا بعد آخر.

ورغم كل هذه المحاولات وتبادل الزيارات والدعم المستمر لحكومة كرزاي العميلة وإعادة النظر في الأمور السياسية والاقتصادية والإدارية فإن إمارة أفغانستان الإسلامية ستواصل مسيرتها وتجاهد ضد القوات الفاشلة حتى تضطرها إلى الانسحاب والفرار من بلدها، وتتحدى الدول الأوروبية بتغيير سياستها تجاه معضلة أفغانستان وأن تخطو خطوة أخرى خلاف خطة أمريكا الجنوبية، وأن تختار سياسة سليمة لا سياسة أمريكا الوحشية، لأن اتخاذ سياسة أمريكا الفاشلة جريمة كبرى التي لا يمكن جبرائها، حيث أن جميع الشعوب في العالم فضلا عن الشعب الأفغاني يرفضون تلك السياسة ويعتبرونها سياسة غير معقولة.

فعلى الدول الأوروبية وغيرها أن يخلعوا عن حكومة كرزاي العميلة وأن توقف دعمها لها، لأنها لا تملك الشرعية القانونية حيث جاءت نتيجة الاحتلال الأمريكي وهربها ضد الشعب الأفغاني المظلوم.

ونقول أيضا: إن تقوية حكومة غير شرعية فضلا عن كونها جريمة تعتبر خيانة عظمى مع الشعب الأفغاني المسلم، وأن هذا العمل يعتبر ظلما عظيما في القوانين الدولية، لذا نندد مرة أخرى دول العالم بدعمها لحكومة كرزاي العميلة، وإبقاء قواتها في أفغانستان، وأن كثرة زيارات الرؤساء واستمرارها لا تغني من الحق شيئا، فإن تسمية المجاهدين المعنوية قوية وأنهم مصممون بمواصلة الجهاد إلى نهاية طرد القوات الأجنبية عن بلادهم، وأن المعارك الساخنة لا تنتهي بتبادل الزيارات وتخطيط المؤامرات، فأفضل الطرق لحل القضية هو انسحاب جميع القوات الأجنبية عن أفغانستان وترك شعبيها يختار بإرادته الحرة حكومة لنفسه. "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

ولأجل تصريحاته المتكررة وقت الانتخابات بتغيير سياسته تجاه قضية أفغانستان قرر مجاهدو الإمارة الإسلامية بناءا على حسن النية إطلاق محتجزيه لدى المجاهدين، وبالفعل تم هذا الأمر، ولكن سرکوزي بعد فوزه في الانتخابات سار على خطة توني بليز وأيد سياسة أمريكا الفاشلة.

وأيضاً صرح رئيس وزراء استراليا "كيون رد" خلال زيارته لأفغانستان بمواصلة دعمه العسكري والمالي لحكومة كرزاي العميلة، وشجع بقية الدول بمساعدة القوات الصليبية المتحاربة في أفغانستان ضد المقاومة الإسلامية.

وتأتي تصريحات رئيس وزراء استراليا "كيون رد" المذكورة بعد مضي شهر واحد من فوزه في الانتخابات، وكان يؤكد مكرراً وقت الانتخابات بأنه إن فاز فيها فوظيفته الأولى هي إخراج القوات الاسترالية من العراق وأفغانستان، وبعد فوزه أيضاً يكرر هذه التصريحات لمدة قصيرة، ولكن الضغط الأمريكي أثر عليه فأعلن بأن قوات بلده ستبقى في أفغانستان إلى نهاية عام ٢٠١٠م فاختار مسيرة يوش ورجع عن تصريحاته التي كان يدلي بها قبل إجراء الانتخابات.

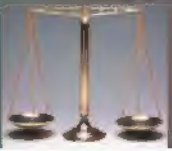
وهكذا نقلت وكالة أسوشيتد بريس بتاريخ ٢٣ من شهر ديسمبر من العام المنصرم عن رئيس وزراء إيطاليا "روماتو برادي" بأن بلده مستعد لمواصلة دعمه لأفغانستان وأن قواته



ستبقى لفترة طويلة في أفغانستان.

وأيضاً قام رئيس دولة برتغال مؤخراً بزيارة أفغانستان في ٢٩ من شهر ديسمبر وأيدى رأيه بدعم الحكومة العميلة، حيث نقلت إذاعة الحرية بأن رئيس دولة برتغال أدلى بدعمه العسكري والمالي لإدارة كرزاي العميلة.

الحكومة العميلة ومزالق السلطة القضائية



فالقضاء إذا أمر لازم لقيام الأمم وحياتها حياة طيبة، يقول ابن تيمية: المقصود من القضاء وصول الحقوق إلى أهلها وقطع المخاصمة، فوصول الحقوق هو المصلحة وقطع المخاصمة إزالة المفسدة فالقصد هو جلب تلك المصلحة وإزالة هذه المفسدة، ووصول الحقوق هو من العِلل الذي يقوم به السماء والأرض، وقطع الخصومة هو من باب دفع الظلم والضرر فكلاهما يؤدي إلى إبقاء موجود ودفع مفقود ففي وصول الحقوق إلى مستحقها يحفظ موجودها ويحصل مقصودها وفي الخصومة يقطع موجودها ويقع مفقودها فإذا حصل الصلح زالت الخصومة التي هي إحدى المقصودين".

لذا كان وظيفة القضاء في الإسلام وغيره من الشرائع الربانية فريضة شرعية وضرورة انسانية قال تعالى: " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله". سورة ص الآية: ٢٦.

والإسلام الذي ارتضاه سبحانه وتعالى ليكون دين البشرية من لدن محمد صلى الله عليه وسلم وحتى تقوم الساعة، على رعاية فائقة بالقضاء ومن يتولاها وشرع الأحكام الغزيرة في هذا الشأن.

ومما يجدر إليه الإشارة أن المذاهب الفقهية قد قام أتباعها بتدوين فتاوى أسمتهم، وتناقلها بعدهم تلامذتهم، وزادوا عليها أحكاما اجتهادية حدثت بعد عصر أسمتهم، والفقه الإسلامي لا سيما الفقه القضائي من نام، كيف لا، وهو يعالج مشكلات كثيرة ومتنوعة تجد للناس في كل يوم، وهي بحاجة إلى أن يجتهد القضاة والمجتهدون فكان من الطبيعي أن يصدر عن القضاة بصفتهم مجتهدين أحكام جديدة، تضاف إلى الثروة الفقهية المكتونة في بطون الكتب.

وبعد هذه المقدمة نأتي إلى ما يجري اليوم من الأمور القضائية في أفغانستان الكل يعلم بأنه كان القانون السائد في أفغانستان منذ البداية هو الإسلام لأنها لم تخضع للاستعمار منذ نشأتها ووجودها وحين وصول الإسلام إلى هذه المنطقة يطبق فيها الشريعة المحمدية الغراء على الرغم من وقوع الحروب العديدة المدمرة في شتى بقاع هذه الأرض والتي استمرت لفترة طويلة ابتداء من الغزو المغولي، ثم الحروب الثلاثة التي وقعت بين الشعب الأفغاني والاستعمار البريطاني، ومن بعدها الزحف الأحمر الروسي، وكان هدف الاستعمار وراء هذه الحروب الطاحنة والمعارك الساخنة هو القضاء على النظام الإسلامي وتطبيق القوانين الوضعية، ولكن الشعب الأفغاني المسلم لم يستسلم لمؤامرات الاستعمار وقوته بل دافع عن دينه وعقيدته بكل الشجاعة ولم يقبل طول تاريخه الطويل غير القانون الإسلامي، حتى الحكومات التي جاءت نتيجة الاحتلال مثل حكومة شاه

قد تحدثنا في العديدين السابقين عن الفساد الإداري بصفة عامة ولكن أود تحقيق الموضوع بشئ من التفصيل حتى يتبين لقرائنا الكرام الحقائق التي تجري في الساحة الأفغانية وعلى الخصوص في إدارة كرزاي العميلة، لأن الإعلام العالمي بصفة عامة والغربي بصفة خاصة يذيع بأن الإدارة العميلة تخط خطوة جادة نحو الإصلاح وأن الأمور تتقدم نحو الإصلاح يوما بعد يوم، ولو نظرنا إلى ما يجري في الإدارة المذكورة من تعميم الفساد والرشاوى لتعير الإنسان من بث برامج الإعلام وما يقوم به من تغيير الحقائق وتقليب الأمور، لذا قصدت أن أقوم بتحقيق جميع الإدارات على حدة وما يجري فيها من الفساد وفقدان تنظيم الأمور رغم مصاريف ملايين الدولارات، فأريد أولا أن أتعرض للسلطة القضائية لأنها بمنزلة الأساس بالنسبة لبقية الإدارات وأنها السلطة الثالثة في الدولة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية وأن الناس متى ما تضيقوا من عدم إجراء أمورهم يراجعون لتقديم شكاوهم إلى محكمة القضاء، فإذا كانت المحكمة أفسد من بقية الإدارات فبإي أبن يتراجع الناس أزماتهم؟ وأين مرجع شكاوهم؟ بالإضافة إلى ذلك أن للقضاء دور هام في تنظيم الأمور وإصلاح بقية الإدارات وإزالة الفساد عن البيئة، وتخليص المجتمعات من المنكرات والمشاكل، واستتباب الأمن، واستقرار الأمور والكشف عن الجرائم الحكومية وغير الحكومية لذا علينا أن نبين باختصار شديد منزلة القضاء في الإسلام قبل أن نتعرض لما يجري من الفساد في محاكم الحكومة العميلة في أفغانستان:

لاشك أن الإنسان مدني بطبعه، ولا يستطيع أن يعيش وحيدا بمفرده، مستقيا عن الناس، فهو دائما بحاجة إليهم، وهم بحاجة إليه، ومن الضروري أن يعيش معهم في مجتمع واحد، وأن يتعامل معهم بالبيع والشراء، والأخذ والعطاء، وغير ذلك من أنواع المعاملات.

وبسبب هذا التعامل يحدث احتكاك بين الناس، ويختلفون في تقدير مصالحهم وفي أساليب المحافظة على حقوقهم، فيقع النزاع والتخاصم بينهم، وقد يكون بينهم من هو قوي شرير، والآخر ضعيف مسالم لا يستطيع تحصيل حقوقه، وقد يكون الناس أمانا إلا أنه قد يلتبس الحق عليهم، فلا يدرون وجه الصواب، ولا يميزون البت من السمين، فإذا تركوا وشأنهم دب الفساد بينهم، وشاعت الفوضى والاضطراب وصارت الحياة جحيما لا يطابق وطبيعة البشرية، ومن هنا يلزم أن يردع الظالم عن ظلمه، وأن ينتصف للضعيف، من القوي، ويوضح وجه الحق عند لئسه، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر إلا بوجود قاض يحكم بين الناس في خصوماتهم ومنازعاتهم.

شجاع وقت الاستعمار البريطاني و حكومة تراقيا وكارمل وقت الاستعمار الروسي لم تستطع تغيير دستور البلاد ولا القوانين القضائية لكي توافق معتقداتهم خوفا من قيام الشعب ضدهم، لذا كان النظام السائد ودستور البلاد في الأوراق هو القانون المأخوذ من المدارس الفقهية وعلى الخصوص المذهب الحنفي، أما كونه لا يطبق فلأن عصلاء الاستعمار لم يكونوا معقدين للشريعة الإسلامية الغراء ولكن لم يكن في وسعهم تغييره واستبداله بالقوانين الغربية أو الروسية، وحين وصلت الحكومة العميلة بمساعدة الاحتلال الأمريكي وحلفائها كانت سعيها الأول هو تغيير الدستور وبقية القوانين السائدة في البلاد، ومن ثم عينت اللجنة للقيام بهذا الأمر، وطبعاً لاخضاع الشعب عينت رئيس اللجنة عالم ديني تخرج من جامعة الأزهر وأخذ منها الماجستير في التفسير، واسمه نعمت الله "شهراتي" وهو الآن وزير الحج والأوقاف في الحكومة العميلة فهذا العالم أعرقه من قريب وليس ببني وبينه عداوة شخصية ولكن أقول: إنه ليس له العلم بالمسائل المتعلقة بالدستور فضلاً عن التشريعات والقوانين الأخرى، أضف إلى ذلك أنه كان من أعضاء التحالف الشمالي الذي وقف إلى جانب الأمريكان في حربه ضد الإمارة الإسلامية والقضاء على النظام الإسلامي، والشخص المذكور لا يهमे الإسلام ولا قوانينه إنما الذي يهमे هو الحصول على المنصب العالي وجمع الدولارات، لذا قال لي أحد الإخوة وكان عضواً في اللجنة إن الدستور الذي تم تقييده بواسطة اللجنة المذكورة ثم تقديمه لمجلس النواب المسمى عند الأفغان بـ "لويه جركة" للموافقة عليه، قد تم تقييده من قبل الأمريكان باللغة الإنجليزية وإنما قامت اللجنة بترجمته إلى لغتي التبتية والفارسي فقط، وهذه المرة الأولى في تاريخ أفغانستان يسود فيها قانون الغرب، من ناحية أخرى نرى أن أغلب مواد دستور مثقفة ومجملّة وعامة تحتاج إلى التفسير، والكل يعرف بأن تفسير المجلّم وتخصيص العام يختلف فيه أنظار العلماء طبعاً لا اختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها كل عالم، والاستعمار كعادته يقوم بمثل هذه الأعمال قصداً وذلك لاخضاع الشعب بتقنيته بأنّه ليس مخالفًا للنظام الإسلامي، وثانياً: أن الاختلاف في تفسيره يسبب المشاكل والصعوبات لدى القضاة والمحامين فكل عالم أو قاضي يفسره حسب عقيدته ومنهجه وهذا يؤدي بالضرورة إلى اللازواجية، وعدم الوصول إلى تفسير موحد، لهذا تضطر المحكمة بتحويل الموضوع إلى البرلمان لبيان المعنى المقصود من المادة، ولأنّك أن أغلب أعضاء البرلمان في وقتنا الحاضر لا يعرفون الأمور القضائية والتشريعية، فيضطر البرلمان في الأخير إلى أخذ رأي الأكثرية وهذا مطوم أن أكثر أعضاء البرلمان اليوم يباع مقبل الدولارات، وهذا بدوره يرجع تفسير الذي يريده الاستعمار، وقد رأينا في أفغانستان قد وقعت مثل هذه الحوادث كثيرة خلال ست سنوات ماضية قطي ميبل المثال قضية استحضار رئيس القضاة إلى البرلمان لأخذ الموافقة منه، وقضية عزل الوزراء بعد إصدار البرلمان قراره بعزلهم، والصعوبات التي واجهها المدعي العام التي ثارت الفوضى بين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، وقضايا أخرى كثيرة جدا وقعت من أجلها حدوث النزاع بين البرلمان والقضاء، ولتوضيح الموضوع أشير إلى بعض المواد المغلفة والعامة الواردة في الدستور الأفغاني الجديد الذي تم تقييده من قبل الحكومة العميلة:

ورد في المادة الثانية: "أن الدين الرسمي للبلاد هو الإسلام".
لأنك أن هذه المادة يفهم من ظاهرها أن الإسلام هو قانون البلاد ولكن لو نظرنا بإمعان لأدركنا بأن المادة في غاية الصعوبة والإجمال، لأن تفسير الإسلام يختلف الآن بين المدارس والمذاهب الإسلامية المتعددة، حيث أن كل مدرسة تفسره حسب اعتقادها، فحين وجود القضية المخالفة للإسلام وتقديمها للمحكمة ربما تفسر حسب آراء الفرق الإسلامية أو غيرها من الفرق الضالة المنحرفة، فتقوم الحكومة العميلة بتأييد تفسير المخالف للإسلام إرضاءاً لأسبادهاء، ورغبة في ضرب الإسلام، ومن هنا يتمكن الاحتلال الوصول إلى أهدافها الخبيثة، وهكذا ورد في المادة السابعة: "أن دولة أفغانستان تراعي جميع المواثيق والمعاهدات الدولية وقوانين الأمم المتحدة وتوائج منظمة حقوق الإنسان وغيرها"

كلنا نعلم أن كثيراً من قوانين الأمم المتحدة ولوائحها تخالف الأنظمة الإسلامية والقواعد الشرعية على سبيل المثال القصاص وقطع يد السارق ورجم الزانين وقطع قطاع الطرق يعتبر في القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة مخالفة لحقوق الإنسان، وأن تطبيق هذه الأمور في تلك القوانين تعتبر اعتداء على الإنسان وحقوقه، وبناء على ما ذكر في دستور أفغانستان في المادة السابعة فإن الدولة مكلفة بمراعاة جميع قوانين الأمم المتحدة وأنظمة حقوق الإنسان ولو خالفت الإسلام، وهذا بالطبع يؤدي إلى أحكام الشريعة الإسلامية وسيدة الأنظمة الوضعية التي تسعى الاحتلال لتطبيقها لئلا وتهزأ.

من هنا نستطيع أن نقول بأن نكر اسم الإسلام لاخضاع الشعب وإلا فالدستور المذكور لا يوافق مقررات الشريعة الإسلامية ولا أحكامه العنيفة من القرآن والسنة، وهكذا إذا قرأنا الدستور المذكور سوف نرى فيه أن أغلب المواد الواردة عامة أو مجملّة تحتاج إلى التفسير، وكما ذكرنا أن تفسير كل مدرسة يختلف عن الأخرى، والاستعمار طبعاً يريد تفسير تلك المدرسة التي تنافي قواعد القرآن والسنة ويحقق أهداف الاستعمار، وتحقيق كل المواد الواردة في الدستور يحتاج إلى صفحات عديدة ليس هذا موضعه، ومع ذلك نحاول في المستقبل أن نبين كل الموارد المخالفة للإسلام.

وأما إذا جئنا إلى بقية القوانين المتعلقة بالقضاء فهي في الواقع قوانين إيطالية وفرنسية، وإن كانت في الظاهر تحمل اسم الإسلام، لأن الجميع يعرف أنه حين أخذت الحكومة العميلة زمام الحكم بواسطة القوات الصليبية، قامت الدول المشاركة في التحالف وعلى الخصوص الدول الغربية بمراقبة إحدى إدارات الحكومة العميلة وتمويلها مادياً ومعنوياً ومن ضمن تلك الدول إيطاليا حيث وافقت بتمويل إدارة القضاء وتطبيق قوانينها فيها، ومن ثم قررت الحكومة العميلة تدريس القانون الإيطالي للأشخاص الذين يرشحون لمنصب القضاء، ولم تكف بهذا بل قامت بابتعاث القضاة إلى إيطاليا لدراسة قانونها بطريقة غريبة المنافية للإسلام حتى يتمكنوا من تطبيقها بعد عودتهم منها.

هذا ورغم إبعاد الإسلام وأحكامه عن المحاكم فإن الفساد فيها بلغ إلى حد لا يمكن معه إجراء عمل بسيط إلا يدفع مبلغ كبير، بل إن الأشخاص الذين يرشحون لمنصب القضاء يجب عليهم ألا يدفع دولارات إلى القضاة حتى يقوموا بترشيحهم، وأعرف جيداً ولا

أبلغ أن صديقاً لي قام بتصديق جميع شهادته كمكلاً للشرائط المقررة للقاضي ورغم ذلك فإن رئيس القضاة الأسبق أبلغه بواسطة موظفيه الصغار بأنه يمكن ترشيحه للدرجة الثالثة مقابل سبعة آلاف دولار، وأما للدرجة الثانية فيجب عليه أن يدفع خمسة عشر ألف دولار، وأما للدرجة الأولى فلا بد أن يدفع أربعين ألف دولار، وإلا لا يمكن أن يرشح لمنصب القضاء، فجميع القضاة في هذا البلد الفقير المنكوب يتم ترشيحهم بعد دفع مبالغ عديدة إلى رؤساء المحاكم، ثم هؤلاء الذين دفعوا مبالغ ضخمة مقابل ترشيحهم يضطرون أن يكملوا هذا المقدار من أساس الذين يتراجعون نزاعتهم إلى المحاكم، وقد أخبرني صديق لي آخر أن البيت في القضية لا يمكن حلها ولو مرت عليها عشر سنوات ما لم يدفع الرشوة إلى المسؤولين "القضاة" ولعل أكبر شاهد على ذلك ما حصل في العاصمة كابل حيث أن المنازل السكنية والأراضي الموزعة للبناء بيعت أكثر من سبع أو عشر مرات وكل من باع تمكن بواسطة دفع الرشوة إلى القضاة إتمام جميع الإجراءات الحكومية (التسجيل، والشكلية وغيرها) وأصبح أصحاب المنازل والأراضي متحيرين الآن مقابل من يرفع الشكوى إلى المحكمة؟! ثم لو رفعها من يسعها؟! فإذا لم يدفع أكثر من المدعى عليه لا يسمع دعواه مطلقاً، لذا أقول: إن الفساد في المحاكم القضائية تسبب في كثير من المناطق لغضب أراضي المظلومين المستضعفين وممتلكاتهم من قبل زعماء الديمقراطية وقادة الحروب الداخلية، وعلى الخصوص في الولايات الشمالية، حتى اضطر كثير من أهالي تلك المنطقة إلى الهجرة وترك الأوطان، بل إن المحكمة المفسدة ارضاء للأمريكان وحلفائهم أصدرت القرار بتوزيع الأراضي الحكومية لزعماء الحرب وعلماء الغرب غسيل الكلاب كما حدث ذلك في العاصمة كابل قرب منطقة وزير أكبر خان، حيث كانت هناك أرض حكومي تتركز فيها اللواء العسكرية الحدودية وبعد إصدار القرار بإنهاء هذه اللواء وزعت أرضها على أولئك المفسدين، بل إن الحال وصل بالمحاكم الآن إلى أن وظيفتها هو البحث عن المبررات للأعمال الوحشية التي تقوم بها الأمريكان وحلفائهم وعلماءهم من الأفغان، لقد سمعت مراراً وتكراراً من الإذاعات المغرضة الغربية والحكومية بأن رئيس المحكمة الأسبق الشيخ شينواري كان يقول إنه لا يجوز قتل الأمريكان وحلفائهم لأنهم من ضيوفنا الذين يجب احترامهم، وأضاف بأن العمليات الاستشهادية ضد القوات الصليبية غير جائزة، لأنها تسبب لقتل الضيوف والمدنيين، هذا هو الحال الذي وصل برئيس المحكمة إلى هذا الحد فماداً يتوقع من الذين جلبتهم أمريكا من الدول الغربية لتوسيد المناصب إليهم حتى يتمكنوا من إدارة الأمور بشكل الذي تريدها أمريكا وحلفائها، وتحقق مصالحها التي احتلت أفغانستان من أجلها.

هذا وإن الفساد والرشوة في المحاكم بلغت إلى حد ليست لها مثيل في تاريخ هذا البلد، فالشعب الأفغاني المنكوب المضطهد ينس من رفع دعواه إلى تلك المحاكم لأن القضية البسيطة حين رفعها إلى المحكمة لا بد وأن يقدم معها على الأقل خمسمائة دولار، وإلا لا يمكن أن يسمع دعواه سواء كانت الدعوى حقوقية أم جنائية، حتى إن المحاكم تؤيد المفسدين والطفة وقطاع الطرق وتجار المخدرات، وكلنا سمعنا قضية عبد الرحمن المرتد، كيف وقفت المحكمة إلى جانبته؟ وبرأته من كل جريمة وادعت بأنه أصابه

الخلل في مخه ومن ثم تم ترحيله إلى إيطاليا، وأيضاً ليس خافياً على أحد محاكمة المجرمين الأمريكيين الذين بنوا سجناً مخفياً خصلاً لتعذيب المسلمين المخلصين وشاركهم في هذا العمل الوحشي الإجرامي رئيس البرلمان يونس قاتوتي، فبدل أن يحاكم المفسدين صاروا أصحاب القدرة والزعامة والصلاحية.

ولم أبلغ لو قلت أن أكثر القضاة لا يعرفون الكتابة والقراءة فكيف لمثل هؤلاء أن يدخلوا منازعات الشعب ومشاكله؟! لأن القاضي إذا لم يعرف الكتابة كيف يعرف المدعي من المدعى عليه؟ وكيف يميز بين الحق والباطل؟ فإيصال الحق إلى أصحابه ونفع الظلم عن المظلوم في غاية البعد عن مثل هؤلاء القضاة، وإنما ولوا هذه المناصب لأخذ الدولارات، واستضعاف الشعب، وتأييد الأعمال الوحشية التي تقوم بها الأمريكان وحلفائهم، حتى أن هناك مجموعة من القضاة أنا أعرفهم بنفسي لم يدرسوا من الفقه القضائي شيئاً، بل ولا يعرفون معنى القضاء، ومن بين هؤلاء عين أحدهم رئيس محكمة المرافعة الدولية بأكملها، فيما سبحان الله كيف يقضون أمثال هؤلاء بين المتخاصمين؟ وكيف يصدرون الأحكام لحل منازعات ومشاجرات الناس؟ ورغم كل هذه القبانج والمقاسد يقوم الإعلام العالمي بنشر الشائعات الكاذبة وادعاءات المخذولة لرفع شأن هذه الإدارة المفسدة، ونسمع يومياً من الإعلام المذكور والصحافة العالمية المغرضة بأن القضاء في أفغانستان تتحسن يوماً بعد يوم وأن تعيين القضاة يتم بعد دراسة دقيقة وتبدير شديد، فبالتب من رأى من قريب حالة المحكمة في أفغانستان وأقول لكم ولا أبالغ أن ٩٥٪ في المائة من الشعب الأفغاني يتراجعون قضائياً إلى محاكم الطالبان أو مجالس الشيوخ المحلية، أما المحاكم الحكومية فلم يذهب أحد إليها لحل مشكلته إلا إذا اضطر. ولم يجد مكاناً آخر لحلها، لأن الكل الآن علم أن القضاة الحكوميين في انتظار من يرفع إليهم الشكوى ليأخذوا منه المبلغ، فإذا كانت إدارة السلطة القضائية وصلت إلى هذه الحالة فماداً ينتظر من بقية الإدارات؟! وكيف يمكن أن تتحسن الوضع الإداري في أفغانستان؟! لذا نقول إن القوات الصليبية احتلت أفغانستان لا لبنائها وتصميمها وحل أزمته، وإنما احتلتها لثبوت النفس فيها، ونشر الإباحية والدعارة، والدعوة إلى النصرانية واليهودية والهندوسية وغيرها من الأفكار المنحرفة، وتطبيق ديمقراطيتها الإباحية، وهذا هو السبب الرئيسي لوقوف الشعب الأفغاني إلى جانب الطالبان، وتأييدهم بكل ما في وسعهم.

وبناءً عليه فإن حركة طالبان ستعلن لجميع القضاة المفسدين الذين يصدر عنهم أحكام الإعدام على المعتقلين الأبرياء طمعا لتقريبهم إلى أسيادهم الأمريكان والحصول على الدولارات إن الحركة بوسعها أخذ ثأرهم، فطليهم الإجتباب عن مثل هذه الأعمال البشعة وإلا فإن عواقبها خطيرة وسيتمنون وقتذاك ولكن لا ينفع التندم عندئذ، فطليهم أن يفكروا في مصيرهم ومستقبل حياتهم، وعليهم أن يعرفوا أن الأمريكان وحلفاءهم سيطردون عن قريب إنشاء الله تعالى وأن هزيمتهم قد قربت فماداً يقطعون هؤلاء بعد طرد أسيادهم، لذا نكرر لهم ونقول: إن الرزق بيد الله تعالى، وأن أبواب الرزق كثيرة فاطلبوه في غير صنكم الوحشي الإجرامي الذي تقومون به، واعلموا أن العزة بيد الله يعز من يشاء ويذل من يشاء تؤتي الملك من يشاء وتزعه الملك ممن يشاء.

كرزاي في طاعة الياس والعجز

ليس قصدي من هذه الكتابة بيان حالة من لا صلاحية له و لا قدرة كما ورد في المثل "المتسول لا يملك حق الاختيار" أو كما يقال: "طفيلي ومقترح" لأن الجميع يعرف بأن كرزاي ليس ذا صلاحية وقدرة وإرادة بل هو عاجز عن إجراء أدنى عمل، وهو الآن بمثابة الصندوق الذي نفخ فيه ويسببه يتنفس إلى وقت ما، وهذا مصداق قوله تعالى: "إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" الآية.

وليس خافيا على أحد بأن كرزاي آلة في يد أسباده بوجهونه أين ما يريدون، ورغم ذلك أنه عندما كان يحضر في أيامه



الأولى للصحافة والإعلام يتكلم بتعاطف و كلام الأقوياء أصحاب القوة والمقدرة ولكن كلامه بمنزلة من قال: "التكلم بغير تفكير، كالرماية بلا تصويب" وغرضه من ذلك اخداع الشعب الأفغاني لأن البعض حينما يسمع كلامه هذا يعتقد بأن أسباده منحوه بعض الصلاحية، إلا أنه في الأيام الأخيرة قد كشف الستار بنفسه عن عدم صلاحيته وقدرته، وأدرك الكل

بأن القضية على عكس ما تصورها الناس، لذا قصصنا أن إبين هذه القضية بشيء من التفصيل وهي على النحو التالي:

عقد في ٨ من شهر ديسمبر من العام المنصرم اجتماع كبير في العاصمة كابول يناقش فيه حقوق الإنسان، وحضر إليه بالإضافة إلى كبار المسؤولين في الحكومة العميلة أعضاء منظمة حقوق الإنسان وعدد غير قليل من الضيوف الخارجية، وقد قام رئيس الإدارة العميلة كرزاي بكشف ستاره عن حقيقته وصلاحيته الممنوحة له وقال: "أقول بكل تأسف بأننا لم نتمكن خلال ست سنوات الماضية من تأمين حقوق الإنسان وحفظ كيانه، وليس في وسعنا محاكمة المجرمين المعتدين على حقوق الإنسان، لأنهم أصحاب القدرة و زعماء الفئات المسلحة، لذا فابتنا عاجزون عن محاكمتهم" وأضاف قائلا: "لا أقصد طالبان بل أقصد أولئك المفسدين والمجرمين الذين لهم اليد الطولى في الجناية والتعدي على حقوق الإنسان" هذا وإننا نستطيع أن نستنبط من كلامه عدة نقاط رئيسية وهي:

أولا: أعلن رئيس إدارة العميلة كرزاي في كلامه للشعب الأفغاني بأنه فاقد الصلاحية ونيس في وسعه شيء، لذا ينبغي أن لا يتوقع منه إجراء أي عمل، وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها كرزاي للشعب الأفغاني بأنه لا قدرة له ولا صلاحية، ولم يكن يعترف قبل ذلك بمثل هذه الاعترافات، لأنه على يقين بأنه لو أخبر الشعب بفقدان صلاحيته لأدى هذا إلى قلق أسباده من الأمريكان وحلفائهم وعدم رضائهم به، حيث أن أمريكا تعتبر نفسها رئيسة للعالم كله، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، من الذي منح له هذه القوة حتى يعلن عن فقدان قدرته؟ يظهر من تتبع تصرفاته المتناقضة بأن صوته هذا يشبه صوت عجل سامري الذي منحه بني إسرائيل هذه القوة، والتحقيقات التي قمت بها لا تتجاوز غير ذلك.

والشيء الثاني الذي أشار إليه كرزاي هو: "إنه لا يقصد من المعتدين المتجاوزين على حقوق الإنسان المخالفين للحكومة من الطالبان وغيرهم، بل يقصد أولئك

الأغنياء الذين لهم فئات مسلحة"

يفهم من كلامه هذا أن القوات الخارجية تساعد فقط في قمع مقاومة طالبان الإسلامية أما هو فليس لديه أي قوة للدفاع عن نفسه ومقاومة المخالفين، وأما القوات الخارجية فلا تساعد في مقاومة الناقضين لحقوق الإنسان ومحاكمتهم وذلك لأسباب عديدة منها:

فإن هناك محاولات عديدة تجري لإبعادنا عن الساحة وضرب تضحياتنا بالجبال، وتسييم زمام الأمور للأخريين".
بناءً عليه فإن الأمريكان وحلفائهم يريدون الاستفادة من أمثال هؤلاء، "عبيد الدينار والدرهم" ويريدون استخدامهم لتحقيق مآربهم الضمنية، ولعل غرض قسم فيهم من كلامه ذلك هو الحصول على بعض الامتيازات مرة أخرى، وإظهار رغبتهم لاسيادهم بأنهم ما زالوا يسمعون لتحقيق أهدافهم والوصول إلى مآربهم.

السبب الثالث: أن التعامل الآن في الحكومات العسيلة والكاذبة وأصولها الأساسية هي: "فرق بينهم حتى تحكم عليهم...." ولا ينبغي لأحد أن يتوقع من أمريكيان وحلفائهم إنشاء أو إجراء أعمال تعود نفعها للشعب الأفغاني أو استتباب أمنه، لأن استقرار الأمن وتحسن الوضع الاقتصادي سيؤدي إلى تفاهة الإستراتيجية الأمريكية، لذا فإن أمريكا تسعى أن تحتفظ بسيادتها المكرة وأن تجعل الشعب الأفغاني فقيراً محتاجاً إليها في كل شيء، ولا تسمح لأحد مساعدته في الأمور التي تجعله يتكى على نفسه، ولتثبت هذه القضية أود تقديم بعض الشواهد لكي يتضح للجميع بأن ما تقوم به الأمريكان هو في الحقيقة الاستنزاف لماء هذا الشعب المظلوم المضطهد، حيث يعرف الجميع بأنه بعد مرور أسبوع واحد من المعركة السخنة التي انطلقت بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الغاصية في موسى قلعة قرر الزعماء الصكريون لمجاهدي الإمارة الإسلامية سحب قواتهم البالغ ألف وخمسمائة مجاهد إلى الورااء محافظة على ماء الأبرياء من المدنيين وممتلكاتهم، وبالفعل ترك مجاهدو الإمارة الإسلامية موسى قلعة بشكل تدريجي وتكتيكي، ودخلت القوات الصليبية والعسيلة إليها بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١١م، وكان هذا اليوم بالنسبة للأمريكان وحلفائهم ناتو وعمالهم الأفغان يوم فرح وسرور وكانوا يحتنون عبر إعلامهم الماكر بأنهم قد تمكنوا من فتح عظيم وأن قوات أمريكا وحليفها ناتو وقوات الحكومة العسيلة استطاعت إعادة مديرية موسى قلعة عن ألف وخمسمائة مجاهد، وبعد هذا الفتح مباشرة طلب رئيس الإدارة العسيلة كرزاي ووزارة الدفاع وأعضاء مجلس الوزراء من أمريكا، الزيادة في الجيش الأفغاني حتى يبلغ مائتي ألف جندي، لأنهم اعتقدوا بأن أمريكا سيجيب لجميع مطالباتهم ومقترحاتهم وذلك بسبب أنهم "وبهذا المقدار الكبير" قد تمكنوا من السيطرة على مديرية موسى قلعة، ولكن سرعان رفضت أمريكا هذه المطالبة بجدة، وقالت: إن سبعين ألف جيش استقر عليه الأمر من قبل فيكفي لتمثل دولة أفغانستان هذا الجيش، وفي هذه الأثناء أجرى رئيس مركز المطالعات العالمية "التوتني لستوزي" حواراً مهماً بين فيه إستراتيجية الأمريكان في هذه

المسبب الأول: أن القوات الخارجية بنفسها ناقضت لائحة حقوق الإنسان وقانونها، حيث قامت بإجراء أعمال وحشية وبشعة في العراق وأفغانستان مما يتفتر منها الإنسان، من قتل العام، والاعتداء الجنسي على النساء، وإهانة المقدسات، وتعذيب المعتقلين، وغيرها، وليست هذه قصص بل إن مثل هذه الفجائع المستترة تحدث يومياً تقوم بها تلك القوات ويراهها العالم بالآثر.

السبب الثاني: إن أمريكا وحلفائها لا تريد محاكمة المجرمين والمفسدين، لأن ما قامت بها من إجراء الأعمال الوحشية وتقوية المجرمين لأقوى شاهد على ذلك، فأمريكا منذ تأسيسها إلى يومنا هذا لم تقم بأي عمل يعود منفعة على الأمة الإسلامية، فهي دائماً تقوم بحماية السراق والمفسدين وقطاع الطرق، وتساعد أولئك الأشخاص الذين لا فكر لهم ولا ضمير ولا يهمهم العقيدة أو الأخلاق بل هدفهم الوحيد هو الحصول على الماديات، لأن مثل هؤلاء الأشخاص يستطيعون تطبيق أوامر أسيادهم بطريق يرضى عنهم بالإضافة إلى صيرورة أنفسهم عبداً لهم، هذا وقد اعترف مندوب أمريكا الذي أرسلته إلى عاصمة السراق و ماوى قطاع الطرق بنجشير لجمعهم وتوحيدهم كلمتهم ضد إمارة أفغانستان الإسلامية وأضاف مندوب أمريكا: إننا تمكننا من إرضاء زعماء التحالف الشمالي بمقدار ضئيل من النقود وما كنا نتصور أن يرضوا بمثل هذا المبلغ".

وقد صدق أحد زعماء التحالف والمارشل المزور قسم فيهم كلام مندوب أمريكا حيث أكد في مهرجان الذي عقد بمناسبة استقلال أفغانستان في ٢٨ من شهر أسد عام ١٣٨٦ هـ ش "أقسم بالله بأنه لو لم تكن "نحن" لما نجح الأمريكان في أفغانستان ولما دخلوا أرضها، ونحن الذين قمنا بالتضحية والفداء حتى تمكننا من إسقاط حكومة طالبان، وأما الأمريكان فهم يقصفون فقط مواضع عسكرية للطالبان أما العمليات الأرضية والمقاومة الميدانية فنحن قمنا بإجرائها، ورغم ذلك



هذا وليس خافيا على احد بانته منذ سنة واحدة يجري تدريب الجيش وتدريبه بوسائل عسكرية مختلفة، وقد نشر عبر الإعلام وأدعت الحكومة العميلة "لنوسحت قوات التحالف لاستطاع هذا الجيش فتح مديرية موسى قلعة خلال معركة لا تتجاوز عن ساعة واحدة" ولكن رأينا أن المديرية كانت بيد الإمارة الإسلامية لسنة واحدة وأن المعركة استمرت لفتحها خلال كل هذه الفترة ولم يستطع ذلك الجيش فتحها، والآن أيضا انسحب المجاهدون بأنفسهم من المديرية وذلك حفاظا على دماء المدنيين فلو لم يكن هذا الأمر لما استطاعت القوات الصليبية والعميلة فتحها حتى ولو شاركت قوات ثمانين دولة بدل أربعين - التي تقاتل قواتها الآن ضد مجاهدي الإمارة الإسلامية؛ وذلك لأن معويات المجاهدين قد قويت وتضاعفت إلى حد يفضل كل واحد الشهادة بدل ترك المديرية، ولولا مراعاة قتل المدنيين وتخريب ممتلكاتهم بسبب القصف الجوي، وإلقاء قنابل ليزر واستخدام صواريخ كروز، لما انسحبوا عن مديريات عديدة التي كانت تحت سيطرتهم في كل من ولاية هلمند وقندهار وزابل و ارزجان وغزنة وغيرها، ولكن حفاظا على دماء المدنيين قرر المجاهدون ترك مديرية موسى قلعة والانسحاب إلى الورااء بشكل تدريجي وتكتيكي كما تركوا من قبل عدة مديريات أخرى لهذا السبب، ورغم من أن المجاهدين انسحبوا إلى الورااء لمصلحة عامة إلا أن الإعلام العالمي الأمريكي تضخم الموضوع واعتبره كانه نهاية سقوط مركز المجاهدين حتى أخبرت الحكومة العميلة أسياها بأن قواتها تملك الآن قدرة مقاومة المجاهدين وأنها تستطيع إعادة المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون إلا أن أسياها من الأمريكان وحلفائهم لم يهتموا بهذا الخبر كثيرا، لكنهم يعرفون بأنها لا تستطيع لوحدها مقاومة المجاهدين؛ لذا رفضوا مطلبها بكلام شديد اللهجة حتى إن إدارة الحكومة العميلة أيضا تعجبت منه، إلا أن رئيسها طفلي كزاي فاقد الصلاحية والقدرة أراد من تضخم الموضوع اخذاع الشعب لمدة قصيرة فقط. وأقول في الأخير إنه قد حان وقت كشف الستار عن جميع مؤامرات الاغداء ونسائهم، ولم يبق لصاحب قننوسة سوداء وبردة رمانية سوى غرة سوداء في جيبه، لأن ما قامت به إدارته الفاسدة ضد الشعب من الاستهزاء والإهانة والسخرية لا يفعل الإنسان بالصغار فضلا عن الكبار والشيوخ والعلماء، وأقول له: عليك أن تفكر بما تفعل فإن عواقب هذه الأعمال الإجرامية وخيمة وقد ذاقها من قبلك من المعتدين المتجاوزين، وستذوقها عن قريب إنشاء الله كما سيدوقها أسياك فراعنة الزمان من الأمريكان وحلفائهم وما ذلك على الله بعزيز.

والخلاصة أن كزاي ليس له صلاحية تدريب الجيش ولا زبائنه ولا تخطيط الأمور ولا المفاوضات مع المقاومة الإسلامية وإنما يعتبر آلة في أيدي الأمريكان وحلفائهم يحركونها حيث يشاءون "فسيهان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون"

الظروف الراهنة، ونشر هذا الحوار بكامله عبر الصحافة وأهم النقاط الواردة فيه هي:

إن أمريكا لا تريد أن يبلغ عدد قوات جيش الأفغاني إلى مائتي ألف لأن هذا العمل يؤدي إلى غضب باكستان وقلقها، بالإضافة إلى أن زيادة الجيش عن هذا المقدار يؤدي إلى عدم توازن القوات في المنطقة، لأن أمريكا قد قررت بمشاوره حلفائها مثل باكستان وغيرها، علينا جميعا أن نحاول لمنع زيادة الجيش الأفغاني عن سبعين ألف، وهكذا ذكر المسؤول الأمني والدفاعي لمؤسسة التعاون الدفاعي "راب واتسن" في حوار خاص: إن تدريب جيش الأفغاني يتم الآن بشكل جيد وتتقدم نحو الأمام ولكن أمريكا لا تريد أن يكون هذا الجيش قويا منظما متكاملا على نفسه...."وحين سمعت هذا الكلام تحيرت وقلت أن الإعلام صار حرا حيث بين نفاق أمريكا ومناياها الماكرة، لكن تبين بعد فترة قصيرة أن هذا الكلام صدر مقابل اصرار كزاي ومجلس الوزراء بازدياد الجيش الأفغاني، وأبلغ كزاي وأعضاء مجلس وزرائه بأن يتمتعوا عن مثل هذه الادعاءات؛ لأن الأمر ليس بأيدهم وإنما الأمر يتعلق بقوات الاحتلال، وأيضا أن القيادة في معركة موسى قلعة كانت بيد البريطانيين، لذا فإن على كزاي أن يفهم بأن هذا الأمر ليس في وسعه ولا من صلاحيته فهو بمثابة عشق الليل لا يعرفه أحد ولكن إذا جاء ضوء النهار سرعان ما يظهر الأمر من هو الخاسر وما قدرته؟!



فهذه الوقائع وما يجري بين الحكومة العميلة وأسياها من الأمريكان وحلفائهم يذكر الإنسان بالمثل الأفغاني الذي قيل فيه "تدعو الله عليك، بزيادة الخسارة من غير أن ينفع بها أرواح موتك" إذا فما تسعى إليه الحكومة العميلة وتبذل جهدها لإرضاء أسياها تذهب هباء منثورا لأنهم لا يريدون لهم القيام بأي عمل من غير إنهم وكذلك لا يسمحون لهم إجراء عمل لا يعود نفعه إليهم.

الشائعات حول مساعدة إيران لنا لا أساس لها ولكننا نطالب

الدول المجاورة والإسلامية والدول الكبيرة دعم مقاومتنا ضد

بطاثة تحرير

الاحتلال الأمريكي

الشيخ المولوي عبد الحكيم بن الحاج المولوي نصر الله من مواليد قرية تخميرك مديرية بالا بلوك ولاية فراه، البالغ من العمر الآن حوالي ٤٨ عاماً. اتم الدراسة الابتدائية في مدارس منطقته ثم سافر لمواصلة مية تعليمه الشرعي إلى ولاية قندهار واكمل هناك دراسته في مدرسة عزيز آباد. قام بجهود المسح بعد هجوم الزحف الأحمر الروسي على أفغانستان وكان مسئولاً عن الجبهة الكبيرة في ولايته "فراه". انضم إلى حركة طالبان الإسلامية منذ أول تمسسه، وقام بجرائم الوقوف المتعددة في مختلف ولايت أفغانستان وقت حكومة الإسماعيلية.

وبعد هجوم وحشي صليبي على أفغانستان عين من قبل المجلس العالي لإسماعيلية أفغانستان الإسلامية مسئولاً عسكرياً لولاية فراه.

ب: سد الطريق السريع الذي يوصل قندهار بهرات في ولاية في فراه في وجه وسائل نقل العدو التي تقوم بحمل المواد العسكرية وغيرها للقوات الصليبية والعسيلة. ج: السيطرة على جميع المديريات الحدودية مع ولاية هلمند وبقيّة الولايات المجاورة لولاية فراه.

د: القيام بالصليبية الهجومية والعدسية والجبهية في جميع مناطق الولاية ضد القوات القشمية والعسيلة.

هـ: وإنما قد أصدرنا القرار في بداية لخمسة مجاهد لتطبيق المنطق العسكري المذكور على مستوى الولاية، بناءً عليه قام هؤلاء الخمسة بطريق منظم بهجوم عسكري على ميريتي "هناك سيد وبيكو" وتمكنوا في فترة وجيزة فتح تلك



أحمد الكرم بلع ولاية في إقليم العربي من أفغانستان وسافر كلا من ولاية فراه، نور، هلمند و نوروز، كما سافر إلى الدولة الإيرانية غربي، وقد طلق المجاهدون اسمه بسموسة في محاركم ضد الثوار الأجبيين مؤخرًا، وقد أظهر بجهته تصمود الفرسه وحاورت معه حول قضايا الجهادية والعسكرية الجارية في ولاية فراه، وتقدموا نظرائها انهم على النحو التالي:

التصمود: لو فكرتم ياخذوا المحطوب الجهادية والعسكرية الأخيرة الجبرية في ولاية فراه؟

القائد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

بناءً على قرار المجلس العسكري لولاية فراه قرر مجاهدو هذه الولاية في شهر أكتوبر من العام المنصرم تخطيط القيام بالصليبية العسكرية والهجومية الشاملة لجميع مناطق الولاية ضد القوات الصليبية والعسيلة، وبالفعل تم هذا العمل، وقد ورد في التخطيط المذكور النقاط التالية:

أ: القيام بمحاصرة القوات الصليبية المتمركزة في مركز ولاية فراه محاصرة عسكرية قوية وشديدة

ب: قتل مسئول مديرية ديلارام مع ثمانية من حراسه حين الهجوم على القافلة العسكرية التابعة للعدو في منطقة "كاروان كاه".

ج: الضمام حوالي ١٤٥ من جنود القوات العميلة إلى صفوف المجاهدين على سطح الولاية.

د: غنمة ١٣ من وسائل النقل المختلفة.

هـ: مقتل أكثر من ٥٠ شخصا من العدو واصابة ٧٩ منهم بجروح بالغة.

والخلاصة أن المجاهدين بعد قيامهم بهذه العمليات العسكرية وشن الهجمات الواسعة يستطيعون الآن اجراء العمليات العسكرية في أي وقت يشاؤون.

الصمود: كم عدد المديريات التي تخضع حاليا لميطرة المجاهدين ؟

القائد: كما تعلمون أن ولاية قراه تتكون من ١٣ مديرية ومن ضمن هذه المديريات يسيطر المجاهدون على مديرية بكوا، كنستان و قراه رود، كليا ونظرا تحت استيلاء المجاهدين في اغلب الأحيان.

وأما بقية المديريات العشرة فما عدا مراكزها كلها بأيدي المجاهدين.



الصمود: كم عدد مراكز القوات الغاشمة لديكم في ولاية قراه؟
القائد: القوات الغاشمة تتركز في المطار الموجود في مركز الولاية فقط و خروجها من مراكزها تتم بواسطة مراقبة طائراتها الفتاة، وسوى ذلك فليس في وسعها الخروج من مراكزها العسكرية.



المديريتين بالإضافة الى مديرية كنستان، وبعد فراغهم من هذه العمليات وانتصاراتهم العظيمة، قاموا بتطبيق مخطط ثان وتمكنوا خلاله من سد الطريق السريع بين قندهار وهرات والسيطرة عليه لمدة غير قصيرة، بالإضافة إلى ذلك قاموا بعمليات قوية وهجمات شرسة ضد القوات الصليبية المتمركزة في مركز قراه.

هذا وإن طرق مواصلات بين مركز ولاية قراه وبقية مديرياته انقطعت، وصارت جميع الطرق المؤدية إلى المركز بأيدي المجاهدين.

والجدير بالذكر أن تطبيق هذه التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية المنظمة في ولاية قراه تسببت كثيرا لقلق واضطراب القوات الصليبية والعميلة، لذا قامت القوات الصليبية في كل من ولاية قندهار وهلمند وهرات بتجهيز قوة كبيرة مجهزة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات لتصدي هجمات المجاهدين المتضمنة في هذه الاستراتيجية الناجحة وقامت بعمليات واسعة النطاق لإعادة المديريات التي وقعت تحت سيطرة المجاهدين، وفي مقابل ذلك قمنا بتجهيز وإعداد خمسمائة مجاهدين آخرين لمقاومة تلك القوات والدفاع عن المناطق التي سيطروا عليها، وبفضل الله تعالى وكرمه تمكن المجاهدون مقاومة تلك القوات ودفعوا عن المناطق المسيطر عليها كما ألحقوا الخسائر البشرية الفادحة في صفوف أعدادهم وهذه الخسائر على النحو الآتي:

الف: إسقاط طائرة العدو في مديرية "انار دره"

الصمود: ما هي إستراتيجية عملياتكم العسكرية وما هي نوعيتها؟

القائد: بفضل الله تعالى يستطيع المجاهدون من القيام بشن هجمات ناجحة على جميع مراكز القوات الغاشمة والعينية ولكن نظرا لموقع الاستراتيجي المالح لولايتنا فأننا نركز كثيرا على العمليات التفجيرية، ورغم ذلك فإن مجاهدينا منذ بداية العام المنصرم قاموا وقتا بعد وقت باستعمال تكتيكات عمليات ميدانية وجبهية، والله الحمد كانت لها نتائج ايجابية وتأثيرات مفيدة، وأكبر شاهد على ذلك فتح ثلاث مديريات خلال أسبوع واحد.

الصمود: ما خسائر المجاهدين جراء تلك العمليات والهجمات؟ القائد: موازنة بخسائر العدو البشرية والمادية تعتبر خسائر المجاهدين بمثابة العدم، لان مجموع شهداء وجرحى



المجاهدين لا يتعدى من ١٥ مجاهدا، وفي مقابل ذلك فإن قتلى العدو لوحده بلغت ٥٠ جنديا، وهذه الإحصائية الدقيقة نعطيا لكم من جنث القتلى العدو والتي رأيناها في ميدان المعركة بعد فتح المديريات الثلاثة .

الصمود: وما هي كمية خسائر العدو المادية؟

القائد: يصل تدمير وسائل النقل المختلفة لوحدها أكثر من ٣٠ آلية عسكرية وقد بقيت أكثر هذه الوسائل في ساحة القتال بعد انتهاء المعركة، وهكذا تم تخريب أكثر من ٦ همر التابعة للقوات الغاشمة بالإضافة إلى سقوط طائرتها وعدد غير قليل من قتل جنودها.

الصمود: كما هو معلوم أن ولاية فراه تجاور إيران، والعدو دائما يشيع ويدعي بان إيران تساعد المجاهدين عسكريا وماليا ما وجهة نظركم حول هذه القضية؟

القائد: نعم! إن العدو ينشر عبر إعلامه العالمي هذه الشائعات ولكن نقول بكل تأكيد بأن هذه الادعاءات لا أساس لها، وعلى الرغم من أن ولاية فراه من ضمن الولايات الحدودية وأن حدودها مع إيران تبلغ حوالي ٨٠ كيلو متر ولكن مع ذلك فإن مجاهدي ولاية فراه أولا بفضل الله تعالى وتصرفته ثم بمساعدة أهالي المنطقة ما زالوا يجاهدون ضد القوات الغاشمة، ولم يمدوا حتى الآن يد العون إلى أي دولة ولكن نريد من جميع الدول الإسلامية وعلى الخصوص الجيران مساعدة المجاهدين سياسيا واقتصاديا لأن عدونا مشترك فيجب مقاومته بكل ما في وسعنا.

الصمود: يدعي الأمريكان والقوات الصليبية وعلمائهم الطالبان يستعينون في معاركهم الناجحة وخاصة في فتوحاتهم الأخيرة استعانوا بالمجاهدين العرب والأوزباكستانيين والباكستانيين أو غيرهم. فهل تويدون مثل هذه الإدعاءات أم تردونها؟

القائد: نعم، نحن ترد هذه الشائعات الكاذبة بكل صرامة وتأكد بأننا لا نستعين بالمجاهدين العرب أو الأوزبك أو الباكستانيين كما يزعمون، ولكن سبب فتوحاتنا وتقدمنا في ساحات المعارك يوما بعد يوم، هو وقوف أهالي ولاية فراه بجانبنا، وكذلك روساء القبائل بالإضافة إلى المجاهدين والقادة القدامى الذين حاربوا الروس واكتسبوا خبرة عظيمة في هذا المجال، حيث وقفوا معنا في مقاومة لقوات الاحتلال، ويجاهدون جنبا إلى جنبنا ويويدوننا بالسلاح والعتاد والقوة البشرية والمشورة كل حين، وهذا يظهر جليا من عدد المجاهدين حيث يزداد يوما بعد يوم، والحمد لله. أما إدعاءاتهم السخيفة بخصوص باكستان بأننا نستمد قوتنا منها، فهذه عداوتهم القديمة، ويكفي هنا ان نشير لرددها الى موقع ولاية فراه حيث لا يجاورها دولة باكستان ولا المناطق الحدودية الباكستانية.

الصمود: ما هو الوضع الاقتصادي لسكان ولاية فراه؟

وزكاة أموالهم إلى المجاهدين، وهذه المساعدات أيضا تحل مشاكل المجاهدين المالية إلى حد كبير.

الصمود: هل يوجد التعاون والتفاهم بين مجاهديكم ومجاهدي بقية الولايات المجاورة في الأمور العسكرية واتخاذ التخطيطات الفاجحة؟

القائد: نعم! إن العمليات والهجمات الكبيرة التي قمنا بها خلال العلم المنصرم تمت بمساعدة مجاهدي الولايات المجاورة مثل هلمند وبلدغيس وغيرها، وهذا التعاون ليس منحصرًا في ولاية فراه بل يتم بين جميع مجاهدي الإمارة الإسلامية وفي جميع الولايات.

الصمود: ما هي المناطق المناسبة للعمليات وهجمات المجاهدين في ولاية فراه؟

القائد: كما قلنا آنفاً إن جميع مناطق هذه الولاية من حيث الاستراتيجية مناسبة لإجراء العمليات والهجمات ضد القوات الغاشمة ولكن مع ذلك فإن منطقة "كار وان كاه" التي تقع على طريق عام بين هرات وقندهار أكثر مناسبة للعمليات بالنسبة لبقية المناطق.

وقد كنا نهاجم وقت الغزو الموقيتي لأفغانستان على قوافل العدو، وبنينا فيها خنادق ومراكز قوية على فتي الطريق والان أيضا نستفيد من تلك المراكز والخنادق ونهاجم القوات الصليبية والعميلة من تلك المراكز.

الصمود: ما هي إستراتيجيتكم بالنسبة لمستقبل منطقتكم؟

القائد: نريد في المستقبل أن نضاعف عظمياتنا وهجماتنا العسكرية ضد أعدائنا.

ونريد أن نربي شبابنا تربية إسلامية وجهادية وفدائية. ونحاول أن ننظم الأمور الإدارية والأمنية في المناطق المفتوحة حتى نتمكن من حل قضايا الناس الحقيقية والقضائية بطريقة سليمة ومعقولة كما نسعى لتحسين الوضع الاقتصادي وإزالة العقبات الموجودة في طريقهم.

القائد: كما هو معروف أن ولاية فراه محافظة جبلية وصحرائية ولا توجد هناك سدود المياه ولا أية مشاريع زراعية لذا فإن شعب هذه الولاية يعاني من فقدان الزراعة والوضع الاقتصادي السيئ.

الصمود: ما هي نظرة أهالي ولاية فراه تجاه القوات الصليبية الغاشمة؟

القائد: إن أهالي ولاية فراه مثل أهالي بقية مناطق أفغانستان يجاهدون ضد القوات الغاشمة ومستعدون في كل وقت لمقابلتها، وأن صغار تلك الولاية وكبارها يتعنون المشاركة في الجهاد والفدائية ويساعدون المجاهدين في كل ما يحتاجون.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يقامون القوات الصليبية تحت قيادتكم؟

القائد: إن عدد المجاهدين المسلحين في ولاية فراه يبلغ حوالي



١٤٠٠ مجاهد، وأما المجاهدين الغير المسلحين فعددهم يبلغ الآلاف ولكن بسبب ضعف إمكانياتنا العسكرية والمالية لم نستطع تجهيزهم بالأسلحة والمعدات.

الصمود: من أين تحصلون على المواد التموينية والأولية لمجاهديكم؟

القائد: كما هو معلوم إن إمارة أفغانستان الإسلامية تخصص لمجاهدي كل ولاية ميزانية لامورهم العسكرية والتموينية، ونحن أيضا نجهز مجاهديننا من تلك الميزانية، بالإضافة إلى ذلك فإن أغنياء المناطق المفتوحة في الولاية ينفقون العشر

الكاتب: زبير صافي

التجاني الأمريكية في ولاية كونز ترفع الستار عن سياستها الإمبريالية

د: قصفت القوات الأمريكية السواقيين وأصحاب سيارة تصلح من قرية نجلام مديرية بيج "ماتوكي" التابعين لعائلة عمرخيل المسمى بكل عظيم وميا حسن إثر صلاة المغرب بزعم أن السابق لم يشغل المصباح في السيارة وذلك على حسب زعم الأمريكان.

هـ: قصفت الطائرات الأمريكية سوق قرية نجلام حيث احترق بمسببه القنابق والسدقا كسين و أموال الجمهور إضافة إلى قتل المدنيين ومن أشهرهم عبد البصير بن مير بلز التابع لعائلة حدادية واحترق الشخص المذكور في بقائه كما احترق سيارته أمام مكانه ولا يخفى أن القصف وقع في منتصف الليل وبناء على حد قول صاحب فندق قريب إلى مكانه أنه أخرجه من حائوته وكانت الناز مشتعلة على أعضاء بدنه وهويذكر كلمة التوحيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويضيف صاحب الفندق "بأن عبد البصير كان في آخر لحظات حياته حيث أرفعت نصف بدنه إلى السماء فعلمت أن الشخص قد ذاق مرارة الشهادة فقلزنته إلى الأرض فأرانا السيارة تحترق وأسمع أصوات الرشاشات ومدافع الهاون وصوت الطائرات حالة الفجأة الجوية في تلك الليلة.

و: قصفت الطائرات الأمريكية مباني سكنية في قرية ورديش بمديرية بيج ماتونكي مما أسفر عن قتل إحدى وعشرين شهيدا وجريحا شاملا الأطفال والنساء والشيوخ حتى المواشي وذلك أن امرأة كانت تعاني من مرض وضع الحمل فأراد زوجها أن ينقلها إلى العيادة قرب مركز المديرية ومن ثم ركبوا في السيارة فلما تحركت السيارة من القرية بدأت الطائرات الأمريكية نيرانها على السيارة وعلى البيت الذي خرجت منه سيارة المريض حيث أدى القصف إلى كارتكتكراء.

ز: قصفت الطائرات الأمريكية بيوت سكنية بقرية شيتل بانكو مما أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شهيدا شاملا الأطفال والنساء والشيوخ حتى المواشي. وقد ذكرنا المصطلح النظمي لولاية كونز أنه ذهب إلى البيوت المذكورة للتعزية فلم يجد أحدا من أقرباء الشهداء إلا امرأة كانت واقفة في مكان أبعد من بيوتها المدمر فدخلنا البيت المدمر وقد قلنا مع أنفسنا في البيت الفارغ إننا لله وإننا إليه راجعون فالتصبري والتحصن وبعد عدة أيام كانت المرأة المذكورة تأتي بتراب إلى بيوتها المدمر فسقط المكان الذي كانت تأتي منه التراب لإعادة بنائه فسقط عليها التل فماتت فلم يبق أحد ينتمي إلى البيت إلا الأقرباء البعيدين في القرية.

ح: قصفت طائرات ومروحيات ناسكو وأمريكا بيوت سكنية في قرية سانتار بواي بيج مديرية وتبور مما

لو امعنا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وتأتو في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ودارسا الحقائق التي تجري هناك لقلنا بأن أمريكا هي تمثل الظلم والبطش والإرهاب، حيث لم يبق يمثل هذه الجرائم أحد غيرها على مر الدهور وتعاقب الأزمان فضلا عن أن القلم يعجز عن استيعاب الجرائم والطغيان والغاشم والاستكبار المتطرد الذي يشهده أرض أفغانستان المسلمة منذ العدوان الصليبي والذي أعلن لأول مرة بتاريخ ٨ من أكتوبر عام ٢٠٠١ بعد الساعة الثانية عشر ليلا، وكما أن أفغانستان شهدت إصابة الصواريخ "كروز" وقصفت الطائرات B٥٢ إضافة إلى طائرات F١٨ واستخدام أسلحة ليزر والتي تعتبر النوع الثاني في التدمير بعد أسلحة نووية، ولأنك أن جميع اطراف أفغانستان قد أصابت الضرر والهدم والصرخات، وأكبر شاهد على هذا أرض هلمند وقندهار وأرزجان وكونر وتورستان إضافة إلى بقية الولايات في الجنوب والشرق والشمال وبالتحديد منطقة توره بوره في ولاية ننجهار وولاية غور وقراه ونيمروز وغيرها في غرب أفغانستان وكما ذكرت أن القلم يعجز عن استيعاب جميع جرائم أمريكا بأفغانستان إلا أنني سوف أركز على معلومات مجملة وهي على سبيل غيض من فيض، معلومات تتعلق بجرائم ارتكبتها الامريكان ولم ينشر في الاعلام حقيقتها فانكتيت بذكرها ولم انطرق لما نشر من مظالم البطش مثل القصف على الأعراس ومجالس أهل القرية وتشريد الأبرياء وهدم المنازل حتى الفقرى بأكملها، واكتفيت بنموذج من ولاية كونز وسوف نواصل هذه المسيرة عن بقية الولايات في الاعداد القادمة.

اشهدت ولاية كونز وعلى الخصوص منطقة منده كول بأسعد آباد صواريخ كروز في أثناء أيام الهجوم الوحشي الفضائي والتي دامت لمدة أكثر من شهرين. ب: قتلت القوات الأمريكية مدنيين من قرية باركندي في منطقة "شمتي" بمديرية "وته بور" على حسب زعمهم أنهم من الطالبان والكل علم بأنهم أصحاب نكاكين ووحد منهم كان يعمل في الميليشيات العنابية المسمى بالأريكية.

ج: هاجمت القوات الأمريكية على بيوت سكنية في مديرية بيج وبالتحديد منطقة كرمول وقتلوا طبيبا يسمى بالطبيب نعمت الله حيث دخلت القوات الأمريكية إلى بيته وسجنوا أحد أبنائه ورموا جسمان الطبيب في النهر في ليلة مظلمة ومن ثم قام الناس في الصباح يبحثون عن دم الطبيب فعرفوا أن الدم وصل إلى النهر فقلعوا بجثته في شواطئ النهر حتى وجدوا جسماته قرب مدينة أسعد آباد بكنر.

بتحرك رجله ويبدأ يتألم وبين إذ دنا إليه أمريكي آخر وأطلق عليه النيران حتى قتله ظلما وعدوانا وحين راح الأمريكيان وكانوا يصرخون بأنا قد قتلنا الفدائيين الخطيرين إذ وصل الناس إلى مكان الحادثة وبعد البحث والتفتيش تبين لهم أن المقتولين كانوا صغارا ومن اطفال قرية زور مندى وفي هذه الحالة المدهشة رأى الناس أن الحقايب المدرسية قد تمزقت وبفارت الواجبات ملطخة بالدماء والمقررات الدراسية ممزقة والاقلام مكسورة ومقاعد السيارة مبللة وملونة بلون أحمر سائل لون الدماء وحتى الحين لم أكن أعرف بأن الطفل الذي سقط من السيارة ثم أطلق عليه النيران حالة الجراحة أنه كان ابني الذي كنت أحبه ويحبنى محبة شديدة، ولما عرفت ورأيت بأمر عيني هذا الظلم الشنيع استغريت فلم أعرف من تقتلني وكيف تقتلني؟ وكيف تم قتل جسمان التلاميذ إلى المقبرة وتدفنهم؟؟!!

قيدمت القرية كورنكل بمديرية بيج ضحايا من النساء والأطفال والشيوخ وتدمير المنازل حيث استشهد في القرية أكثر من مائتي شهيد شاملا الشباب والعملاء والمجاهدين والشيوخ. هذه بعض النماذج من ظلم الأمريكيان وبطشهم الإرهابي الذي قاموا بها في ولاية واحدة ولو قمنا بأحصائية جميع الفجائع الأمريكية في كل الولايات الأفغانية لبلغت مجلدات. ومن هنا أيها المسلم نعلم بأن أفغانستان شهدت صواريخ كروز وتدمير القرى والمنازل بواسطة الطائرات القتاتكة وقتل الأبرياء وقصف الاعراس والبيوت السكنية وتشريد الاطفال والنساء والشيوخ. فلم يبق للأمريكان من ارتكاب جريمة يعرف لها اصطلاح قديم ولا مثيل في التاريخ.

وأخيرا نصل من خلال ما بينا بأن أمريكا دولة إرهابية وأن حلفاءها يشاركون معها في إرهابها الظالم، حيث رأينا انها لم ترحم حتى الصغار والاطفال والمواشي. وعلى الرغم من كل هذه الفجائع فإن على المسلم أن يصبر ويحتسب وعليه أن يقوم بنصرة إخوانه في خنادق القتال بالنفس والتفيس وأن يشهر بأمنهم لقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً".

وعليه أن يدعو لهم وهو سلاح أهله كثير من المسلمين وقد أمرنا الله به و وعدنا بأجابه حيث قال عز من قبل: "وقال ربكم ادعوني استجب لكم" سورة الناصر الآية ٦٠

وإزاء هذا الواقع فإن على المسلم لله وللإسلام حق فطيه العمل لا البكاء لأن الوقت وقت عمل لا وقت نباك كما أنه ليس وقت تلازم وتبادل للاتهامات فالمطلوب إذا العمل وبذل الجهد في مواجهة أمريكا وحلفائها، وتدمير دساتيرها ومخططاتها.

اسفر عن أكثر من ثلاثين شهيدا معظمهم النساء والاطفال والشيوخ حتى المواشي .

طرد قصف الطائرات الأمريكية بمنطقة ماتونكي بجبل حصار مما اسفر عن مقتل ثمانية رجال وامرأة، وكانت المرأة والرجال الذين استشهدوا من رعاة الغنم والمواشي، ويقول أحد أقربائهم بأنه لم يتمكن من أن يعرف جثمان كل من أقربائه من هو الأب ومن الابن ومن الخال والخالة؟ وأضاف قائلا: أنه لم يكن في مقدوره تدفين الأموات المتكورين إلا بعد وصول أهل القرية إلى موضع القصف في الجبل.

ي: أطلقت القوات الأمريكية نيرانها بسيارة فيها طلاب مدرسة ابتدائية بكندجل مديرية ماتونكي مما اسفر عن مقتل ثلاثة من تلاميذ المدرسة في سوق القرية وقالت القوات الأمريكية بأنهم من الذين يريدون انفجار أنفسهم وسط سيارات أمريكية مصفحة على حسب زعمهم وقال



أحد المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصليبية

لنا أحسن استشهد ابنه في السيارة المذكورة "أننى كنت واقفا على الشارع العام المتجه إلى المديرية وكانت السيارات المصفحة التابعة لقوات أمريكا وناتو واقفات على جانبي الشارع وكان هناك مجموعات من الأمريكيان يقومون بتفتيش الناس ويأمرونهم برفع أيديهم وكل واحد من رجال التفتيش يضع ساعد رجله أثناء التفتيش في ظهر المارة ويحركونهم يمينا ويسارا وذلك خوفا منهم واستهزاء بهم، وفي هذا الوقت وقعت عيناي على سيارة تدنو إلى جهة السوق وفق قواعد المرور المعروفة إذ سمعت صوت إطلاق النيران فعدت الفوضى والهيبه في قلوب الناس فأردت أن اقترب إلى طرف السيارة إذ منطى أحد ممن كان واقفا في جنبي ورفع علي الصوت قائلا: "لا نتقدم فإن الأمريكي يريد أن يقتلك وكنا في هذه الحالة المدهشة إذ رأيت طفلا سقط من السيارة تسيل منه الدماء ورجليه تتحرك هنا وهناك ورأسه تهتز وفي عنقه حزام حقيبته وكنا نتص الاصوات ترتفع بأن الاطفال قد قتلوا وأن الأمريكيان يريدون قتل الناس الموجودين فعلى جميع الواقفين الصبر في اللجو إلى جانبي الشارع، ولا زال الطفل

من يشاهد هذه المعركة -معركة الحق والباطل التي تدور رحاها في بلادنا أفغانستان- وكأنهم جمهور يشاهدون ما يجري من المباراة على حلبة المصارعة، وكأن الفوز والخسارة لكلا الطرفين لا يمسهم من قريب أو بعيد.

وهذا أمر لا يقرّه الإسلام؛ فإن الإسلام يحرص ويؤكد على ضرورة الشعور بالأخوة الإسلامية حيا في القلوب والضمائر، ومن ثم أرسى أصول الحقوق والواجبات التي تفوق في مفهومها على كل ما عرفته البشرية، فما وضعه وأرساه الإسلام من الحقوق ففيها إحياء للمشاعر والعواطف الأخوية، وفيها ضمان لسعادة المجتمع المسلم الذي ينعم بالتكافل والتضامن، والذي يسوده الإخاء والمحبة، ويظله الأمن، وتمسه الرحمة والتعاطف.

والناظر في كثير من شعارات الإسلام وفرائضه يجدها رباطا قويا وشاجا متبنا يدعم أخوة الإسلام، وهذا واضح فيما افترضها الإسلام على المسلمين من عبادات، وأبرز ما يكون من ذلك في الحج إذ يلتقي المسلمون من كل فج عريق، يلتقون في وحدة تامة من المظاهر والمشاعر والمناسك، ويتوَجَّح وحدثهم هذه وإخاءهم هذا ذلك الحشد الجامع على صعيد عرفات، تردد الألسنة وتهتف القلوب هذا للشعار المبارك "لبيك اللهم لبيك..."

فالمسلمون يجتمعون في وقت واحد، وموضع واحد، على عمل واحد، ويتصل بعضهم ببعض، ويتم التعارف بينهم، فيكون وسيلة للسعي في تحقيق الوحدة الدينية، والأخوة الإيمانية، ويرتبط أقصى المسلمين بأدناهم، ويتفاهمون ويتشاورون في كل ما يعود بالنفع عليهم، وبذلك يكتسب المسلم الأصدقاء والأخوة من المسلمين، وهو من أعظم المكاسب، ويستفيد بعضهم من بعض، كما يرمز رمي الجمرات إلى دفع الشر ومباعدة الله على الخير، فالحاج يتصور أن قوى الشر تجسدت في الجمرات، فيرميها بهذا الحصى باسم الله والله أكبر فيدفع عن نفسه شرورها وغوايتها، طلويها للصفحات السوداء القاتمة التي كانت بينه وبين الشيطان، مجددا صفحاته ببيضاء نقية بنية وبين الرحمن.

فقرء الإحساس

المعركة بين حزب الرحمن وحزب الشيطان معركة قديمة حتى سبقت هذه للحياة البشرية على الأرض، فالهروب لا تهدأ مادام هناك حق وباطل وخير وشر، ومادام الشيطان يحث أعوانه واتصاره على إطفاء توراثة تعالى، ومحاربة دعوة الرسل الكرام صلى الله عليه وآله وسلم، والآيات القرآنية فيها شواهد ودلائل على انتصار الحق على الباطل في شتى العصور والدهور، وتلك هي سنة الله في الأرض ولن تجد لسنة الله تبديلا.

لكن الله تبارك وتعالى يريد أن يبتلي المؤمنين حيث قال: ﴿أَحْصِبِ النَّاسُ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (الأنعام-٢) الاستفهام هنا إكراهي يعنى أظن الناس أن يتركوا من غير افتتان لمجرد قولهم باللهمان آمنا؟ لا ليس كما ظنوا، بل لابد من امتحانهم لتمييز الصادق من المنافق وأرشد الله تعالى بذلك إلى أن تلك سيرته في عبادته، فيبتلي المؤمنين بالمصيبة والشدة والفقر، ليمحصهم ويظهر الصادق في إيمانه من الكاذب، كما يقول عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد-٣١) معناه لنتحيرتكم أيها الناس بالجهاد وغيره من التكاليف الشاقة حتى نعلم -علم ظهور- المجاهدين في سبيل الله والصابرين على مشاق الجهاد، ونختبر أعمالكم حسناتها وقبيحتها؛ يروى: أن الفضيل بن عياض كان إذا قرأ هذه الآية بكى، وقال: اللهم لا تبتلنا فإتاك إذا ابتليتنا فضحتنا وهنت أستاذنا.

وهكذا للأسف الشديد هناك أناس ليس بهم إحساس تجاه هذه المعركة، ويحسبون أنهم لا يسألون، وكأنهم يعيشون للدنيا، فتصبح الدنيا أكبرهمه ومبلغ علمه، فمن المسلمين

نعم يجب أن يكون المسلمون اليوم في أرجاء الأرض مثما كان إخوانهم بالأمس قذوة وأسوة في مناهجهم وسلوكهم، فلا ينبغي أن يجلسوا مكتوفي الأيدي تجاه القوات الفاشية التي اجتاحت البلاد الإسلامية في أنحاء المعمورة مثل أفغانستان، والعراق، وفلسطين وغيرها من البلاد الإسلامية وعليهم أن يكونوا جميعا مثل جيوش المسلمين التي غزت أوروبا بعد فتح الأندلس كما يصفه الشاعر الإنجليزي (سوذي) بقوله:

"جموع لائحصى.....

"من عرب، وبربر، وروم.....

"وفرس، وقبط، وتتر، قد اتصوا جميعا تحت لواء واحد.....

"وحمية منطوية كالشرر، وأخوة مذهلة لا تفرق بين البشر.....

"ولم يكن قلدتهم أقل منهم فائقة بالنصر بعد أن شلوا بحمينا الظفر.....

"واختلوا بتلك القوة القوية التي لا يقف أمامها شيء.....

"وأيقنوا أن جيوشهم لا يمكن أن يلم بها الكلال.....

"فهي دائما فتية مشبوبة كما انطلقت أول مرة.....

ويقول الدكتور رأفت الباشا مخاطبا إياه: لم تكن أبها الشاعر بعيدا عن الحقيقة، لوها في أودية الخيال في كثير مما قلت، فقد كانت الجيوش التي قادها المجاهدون - لإخراج الجهاد من جاهليتهم - كما وصفت.....

ففيها عرب أقوياء بالله هبوا إليكم من الشام والحجاز واليمن ومن نجد، فيها فرس، وفيها روم، فيها بربر، وفيها قبط، لكنهم اتصهروا جميعا في بوتقة الإسلام، فأصبحوا بنصرة الله إخوانا، وقد كان همهم أن يجهلوا البشرية كلها تطاظا الرأس لإله الناس.

بخوة الإيمان إن ما يجري اليوم في أفغانستان يشبه أحداث غزوة الخندق التي تسمى غزوة الأحزاب، والتي صورها القرآن تصويرا دقيقا بنائب قوى البغي والشر على المؤمنين من كل حذب وصوب، فقد جاءت قوات الأعداء وكنوا زهاء اثني عشر ألفا، فلما سمع رسول الله عليه

ومما يزيد الشعور بالإخاء وينميه في القلوب هو اشتراك المسلمين علمة بعضهم بعضا في الأفراح والأحزان، في السراء والضراء، والشدة والرخاء تراحمًا وتعاطفًا ومودة، وهذا ما يعنيه الإسلام ويريد من المسلمين، وهو الواقع المنشود لشريعة الإسلام الفراء، كما قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه البخاري.

ومن أبرز الحقوق التي أوجبها الله تعالى على أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعضهم على بعض هو التعاون في الشدائد والملمات، وحوادث الزمن وعوادي الدهر، ومظالم الكفرة، وعدوان المجرمين، حيث يأمر الله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (المائدة-٢) ويتجلى هذا المعنى في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا) متفق عليه.

وفي المعنى ذاته يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) وهذه المظاهر الأخوية هي روح الإيمان، بها تتألف القلوب وتتعارف الأرواح، وبها يجتمع الشمل، وبها يصير المسلمون على اختلاف الأزمان وتباعد الأسكن أمة واحدة وقوة راسخة تصد كل عدوان، وترد كل بغي وتنف في وجه كل ظالم.

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم بحثنا على ترسيخ الأخوة الإسلامية بين المسلمين، والوفاء بالتزاماتها وحقوقها، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) يعني أنه مثل أخيه في النسب، فهذان جمعهما أصل النسب، وذاكم بجمعهما أصل الدين والإسلام، وهذا أتم وأقوى من ذلك، والمراد من الظلم أن لا يلحق به ضرر ما، وخذلان المسلم ترك نصرته وإعنته.

وسلم بأقبالهم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين، فجاءت الأحزاب من فوق الوادي ومن أسفل الوادي، كما جاءت قریش وكنانة وأبواء العرب، والقرض أن الكفار أحاطوا بالمسلمين إحاطة السوار بالمعصم، وأعتهم يهود بني قريظة، فنقضوا العهد مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وانضموا إلى المشركين، فاشتد الحوف وعظمت البلاء كما قال تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾ يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى: ظن المنافقون أن المسلمين يستأصلون وظن المؤمنون أنهم ينصرون، فالمؤمنون ظنوا خيراً، والمنافقون ظنوا شراً، في ذلك الزمان والمكان امتحن المؤمنون واختبروا، ليميز المخلص الصادق من المذبذب المنافق، وكان هذا الابتلاء بالحوف والقتال والجوع والحصر والنزال، وهكذا اليوم جاءت قوات أمريكا بطرسيتها وشرستها، ومعها التحالف الأطلنطي في خمسين ألف جندي بكل القوة والعتاد قبائلهم فئة قليلة من طلبة علوم الدين تقاتلهم قتال الأبطال، وللأسف والأسى هناك أشخاص ورجال يشار إليهم بالبنان من أبناء جلدتنا، كانوا في الأمام الدابر قادة الجهاد والمجاهدين، واليوم يجلسون مع بوش فرعون العصر على مائدة واحدة، فرحين بما أوتوا من المال والمنصب الضئيل، منهم من يتزاحمون على أبواب الأمريكان والغرب، ويتهافون على خدمتهم، ويضعون بأنفسهم أغلال الرق في مباحاة واختيال، ومنهم من يتمسسون أعقاب البيت الأبيض للتعظيم.

أعرف منهم أشخاصاً كانوا إبان الغزو الموفياتي أمة للناس، واليوم يقبلون أيادي "تورا بوش" حرم الرئيس الأمريكي، ومنهم من كان وقت الجهاد السابق عضواً بارزاً في المحاذ الوطني الإسلامي، واليوم أصبح عميل الاحتلال، جباراً في الأرض، غليظاً على المجاهدين الأحرار، شديداً عليهم يتطوع للتنكيل بهم، ويلتذ بأبدانهم وتعذيبهم.

أعرف عالماً دينياً كان في الأمام قائدًا بارزاً في حركة الانقلاب الإسلامي، واليوم ينكئ على أريكة مجلس لشيوخ، إتهم جميعاً لا يدركون الدواعي لجهاد المجاهدين الأحرار، ويحسبون التحرير تمرداً، والعزة جريمة، والجهاد

إرهاباً، ويتسابقون كلهم إلى ابتكار وسائل التنكيل بالمؤمنين المجاهدين، إرضاء لسلطانهم الكفرة الصنبيين، ويبغون عندهم العزة تسوا أو تتساوا ما قاله تعالى: ﴿وَنَفْثَ الْعِزَّةَ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

ألا يليق بهؤلاء أن يقتلوا أسوة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه الذي دخل على النجاشي في وفد، فابتدروهم من عنده من القسيسين والرهبان: أن اسجدوا للملك، فقال جعفر، نحن قوم لا نسجد إلا لله.

وعليهم تقصى مصلحة الإسلام، لقوله عليه أفضل التحية والتسليم: (دوروا في رحى الإسلام حيثما دار) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لئت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتین من قبلك).

وعليهم أن يدركوا قيمة الدنيا من الآخرة، ذلك متاع الحيواة الدنيا، وما عند الله خير وأبقى، وعليهم أن يستحضروا حتمية الموت والاعتناء به، كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحيواة الدنيا إلا متاع العزور، وإذا استخف المحلوق بأمر ربه، وهدم معقل الحرية والإيمان، فإن له صفار عند الله وعذاب أليم، فإذا لم تخش عاقبة النیالی... ولم تستحي فافعل ما تشاء.

يقول صاحب الظلال تضمد الله برحمته: إن طاعة أهل الكتاب، والتلقي عنهم، واقتباس مناهجهم، ابتداء تحمل معنى الهزيمة الداخلية، والتخلي عن دور القيادة الذي من أجله اتشنت الأمة الإسلامية، والله تبارك وتعالى يتادي المؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْزُقُوكُمْ بِحُزْنٍ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران- ١٠٠) ومقتضى الإيمان أن لا نستمع لهم ولا نطيعهم في أمور ديننا ودينائنا، فإن طاعتهم ضلال واتباعهم هلاك.

لئیس هؤلاء فقراء الإحسان؟؟

حديث الكاميرا



يقاتلون الأمريكان بأسلحتهم التي غنموها منهم بولاية كونار



يستمعون إلى كلمة قائدهم التوجيهية بولاية نورستان



يتوجهون إلى المعركة في سيارات الشرطة المغتمة بولاية فراه



يترصدون تحركات العدو عند قندهار - هرات بمنطقة



ينصتون الى كلمة قائدهم قبل تحركهم للعمليات بولاية هلمند



انشاء المعركة يطلقون الرصاص على مواقع العدو بولاية نورستان



ار



رستان



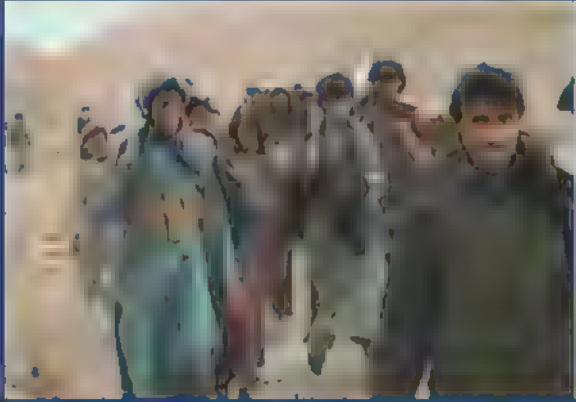
متوجهين الى ساحات المعارك بأسلحتهم وعُداهم بولاية كونر



يكون حصون الأمريكان بمنطقة كركل بولاية كونر



بعد الاستيلاء على إحدى مواقع العدو بمنطقة بشمول بولاية قندهار



أنشاء ذهابهم لاستهداف العدو بولاية أوروغجان



ن تحركات العدو على الطريق الرئيسي هرات بمنطقة بشمول قندهار



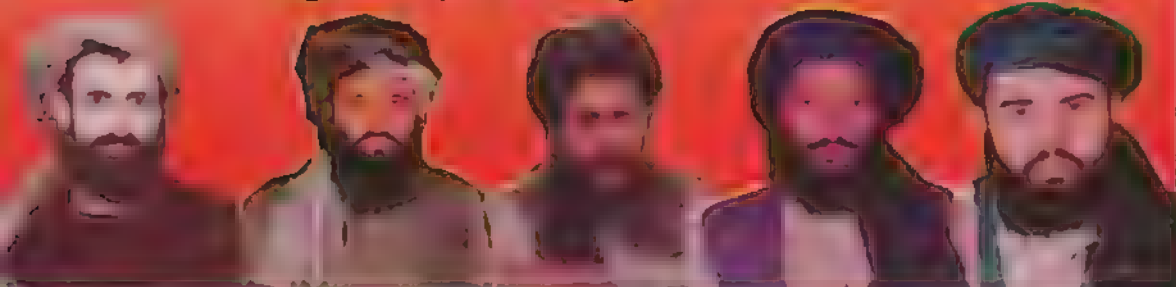
في لحظة الاستراحة بعد الرجوع من العمليات بولاية أوروغجان



في حالة استراحة وتناول غذائهم بولاية كونر

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

شهداءنا الأبطال



الشهيد حيدر (أغا) الملا شير محمد جان الحاج نصر الدين الملا نور محمد الدين الملا نعل جان

الخصوص، وبين جميع قبائل المنطقة على الصوم؛ ولذا يُدْعَوْنَ إلى الاشتراك في كل المناسبات المهمة مثل مجالس الأفراح والمصاب واصلح ذات البين وغيرها، ولهم مساهمات بارزة سديدة، ومواقف شجاعة وشريفة في جميع ادوار الجهاد المقدس الأفغاني، ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس ضد الصليبيين الأمريكيين وأتباعهم تعد من أفضل مفاخرها وأحسنها.

ويلقب كل واحد من رجال تلك العشيرة بلقب (سيد) و (أغا) يعني سيد الناس ورئيسهم، وفي بعض المناطق ينادون بلقب (مير) و(باتشا) يعني الأمير والملك. وتلك العشيرة المباركة اندمجت تماما في قبائل المنطقة سيرة وأخلاقا، موتا وحياة، لغة ولهجة، لباسا وهبة حتى تعد من قبائل الباشتون في المناطق التي يعيش فيها الشعب الباشتوني، وهكذا في سائر المناطق.

نشأته: إن الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والایمان، وكانت أبواه وأجداده وجد أبيه من الصالحين والأتقياء السالكين.

وبدا أخونا السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في مساجد المنطقة، واستمر في طلب العلوم الإسلامية حتى بلغ عتقوان الشبيب، ثم بادر إلى

٤٠ - شهيد السيد حيدر (أغا) رحمه

الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقى، والبطل الشجاع، والأشد الغيور أخونا في الله



السيد حيدر (أغا) بن الحاج السيد محمد أكرم بن السيد بير محمد رحمهم الله تعالى.

علما بأن كلمة "أغا" اسم صفة، مضاهة في لغة الباشتون: السيد، المحترم، وينادي به الأب، والرجل الموقر، ورجال من آل الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولادته: ولد الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٩ هـ الموافق ١٩٦٩م في قرية (سبيد روان) مديرية (بنجواني) من توابع ولاية (قندهار) التي تقع في الجنوب من البلاد، تجاورها غربا ولاية هلمند، وشرقا ولاية زابل.

نسبه: كان الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تنسب إلى قبيلة قريش من القبائل العربية الأصلية.

مكانة تلك العشيرة في المجتمع الأفغاني

إن عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشيرة موقرة ولها مكانتها ومنزلتها بين قبائل الباشتون على

الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة القائد الشهير حينئذٍ والبطل المقدم الشهيد "اللا منك" رحمه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه النقية.

سيرته: كان الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ضخم الجسم، ريع القامة، حسن الخلق والخلق، قائداً مطيعاً، وشجاعاً شديداً، وبالجملة كان محمود السيرة، قوي الإرادة، ورجلاً صالحاً يحتمد عليه صدقاً وأمانة وعقيدة.

خلفه: خلف الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى أولاده الصغار: بنتين وسبعة أبناء: روح الله (١٥ سنة) وشاء الله (١٠ سنوات) ومبارك الله (٨ سنوات) واسد الله (٥ سنوات) واحسان الله (٤ سنوات) وشمس الله (ابن سنتين) ومحجب الله (ابن سنة) وكذا خلف إخوانه الأشقاء كلهم من عباد الله الصالحاء، كما خلف الآلاف من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي في جبهة القائد الشهير والبطل الشهيد "اللا منك" رحمه الله تعالى وهو شاب حدث، كما ساهم في الجهاد ضد الفساد في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة القائد الشهير الشهيد الملا محمد، ثم عين مساعداً للواء الديابات، ثم وسد له قيادة فرقة ١٦- بالنيابة في العاصمة "كانبول". وعند بدأ الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن بادر إلى الجهاد المقدس من أول يوم، ولم يأل جهداً في نحر الأعداء وزجرهم.

وقد أصيب بجروح خطيرة ثلاث مرات في عهد الاحتلال الصليبي، ومرة في عهد الطالبان، لكنه عاد إلى مهمته الجهادية بعد الشفاء، وكانت شظايا القنابل والقذائف في جسده رأسه وكتفيه والأعضاء الأخرى.

استشهاده: وأخيراً نال سيدنا القائد الشجاع والبطل السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للآب يوم الأحد (٢٠٢٧-شعبان ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٧-أغسطس ٢٠٠٦م) في مديرية (بنجواني).

وتجدر الإشارة إلى أن ابنه السيد روح الله (١٨ سنة) وابن أخيه السيد خليل أحمد (١٨ سنة) بن الحاج أحمد بن الحاج

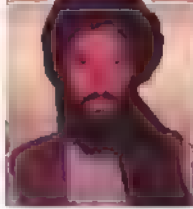
محمد أكرم استشهدا معا بعد شهادته بأربعة أشهر تقريباً، وذلك في ليلة الخميس (٢٤- ذوالقعدة ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤-١٢-٢٠٠٦م) كما استشهد معهم قائد المجاهدين الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى.

٤١- الشهيد الحاج الملا شير محمد جان (مستيري) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد الشهير، والبطل

المقدم أخونا في الله الحاج الملا شير محمد جان وكان معروفاً بـ "الملا شير جان" (مستيري) بن الحاج محمد



حكيم بن الحاج محمد قويم رحمه الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٢م في قرية (باشمول) من مضافات مديرية (زيراي-قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى ينتمى إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مقع بالحب والإيمان، وترعرع على حب العلم والجهاد، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو نهج طلاب العلم في بلادنا، ولما بلغ عقوفان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، حسن الخلق والخلق، قائداً مطاعاً، شجاعاً متواضعاً، محمود السيرة، راسخ العقيدة وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: خمس بنات وثلاثة أبناء: أكبرهم جان محمد يناهز (١٣ سنة) وأوسطهم خواجه محمد (٩-

سنوات) وأصغرهم حمد الله (٦ سنوات) كما خلف أخاه الكبير خان محمد (خان أكا) وعائلة كبيرة، وكذا خلف ورائه جبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين الذين يضحون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

خلفه: خلف الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى بعده والدين عجوزين وأولاده الصغار: ثلاث بنات وابنتين: أكبرهما عبد الأحد (١٠-عشوات) واصغرهما عبد الهادي (٧-عشوات) كما خلف أخاه المولوي سعد الدين الذي استشهد بعده بأربعة أشهر تقريباً، وكذا خلف ورائه جبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة القائد الشهير الحاج الملا عبد الرحيم، فكان رحمه الله تعالى مع حداثة سنه يطلا في المعارك وشجاعاً عند اللقاء.

ولما احتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة أنمة الكفر أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى للمرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد، فيلبس سينا الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي الغاشم، واشترك في المعارك العنيفة، وقتل أول جندي أمريكي في مديرية (سكنين) وفاز على منصب قيادة المجاهدين بالتأييد في تلك المديرية.

محتله: حبس الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى خمس مرات: مرة في سجن الأمريكان، وأربع مرات في سجن عمالهم، وتجاه الله تعالى في كل مرة بفضلته العظيم لبيئته بلاد حسنا، فوفقه للعود إلى العمل الإسلامي؛ وكذا أصيب ثلاث مرات بجروح خطيرة بالقصف الأمريكي العشوائي، وشفاه الله تعالى وعاد إلى خندق القتال بعد ما أصابه الفرح بدون الضعف والاستكدة. وهكذا استشهد أخوه الكبير جمال الدين في عصر الاحتلال الموقفي، كما استشهد أخوه المولوي سعد الدين بعد شهادته بأربعة أشهر فحسب.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى يوم الأحد (٥-صفر-١٤٢٧هـ الموافق/٥-٣-٢٠٠٦م) أثناء معركة سليقة في ساحة عمله ضد عملاء أعداء الله الصليبيين. (إن الله وإننا إليه راجعون).

٤٣- الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والعالم التقي، والداعي القوي أخونا في الله الحاج المولوي سعد الدين بن الحاج عبد الله جان بن الحاج محمد مجيد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى عام (١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م) في قرية (شرخكان) من مضافات مديرية (سكنين-هلمند).



نسبه: كان الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى ينسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الحاج المولوي

سعد الدين رحمه الله تعالى نشأ

في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو النظام المسند لطلاب العلم في بلادنا حتى تخرج من المدرسة العربية "دار الحديث رحمانية" في منطقة خاتوازي عام/١٤٢٠هـ؛ لكنه رحمه الله تعالى رغم اشتغاله بالدرس والتدريس والتعلم والتعليم كان يساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأجنبية، فثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضباً بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قادراً محبوباً، وداعياً متواضعاً، وعالماً فقيهاً، محمود الميرة، وحميد الميرة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى بعده والدين عجوزين وأولاده الصغار: أربع بنات وابنه الوحيد إسمان الله (٧-عشوات) كما خلف ورائه عائلة مومنة وجبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال الموقفي، وكان في عهد حكومة الإمارة الإسلامية مديراً لمدرسة شرعية في مديرية (سكنين)، وفي عهد الاحتلال الصليبي كان رحمه الله تعالى يدرس للطلاب ويساهم في الجهاد المقدس ضد أعداء الله الأمريكان تحت قيادة أخيه -الأصغر منه سناً- القائد الشهيد الحاج نصر الدين.

ولما استشهد أخوه القائد البطل نصر الدين أخذ راية الجهاد وقيادة الجبهة، وتلاً لنجمه وشاع صيته، وبخل المعارك بشجاعته الإيمانية، فكان صدوقاً عند اللقاء، وصبوراً في الشدائد.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى مع عشرة آخرين من أولياء الله المجاهدين يوم الأحد (٦-جمادى الثانية-١٤٢٧هـ الموافق/٢٠-٧-٢٠٠٦م) أثناء معركة شديدة الثلعت في (سكنين) ضد أعداء الله الصليبيين.

شعل، وقد اشترك في المعركة الشديدة التي سمتها الاعدام آنذاك باسم "بنجاب" وبانت بطولته من ذلك اليوم، وظهرت شجاعته في تلك المعركة.

فما هزم الله تعالى الأحراب وحده، ونصر جنده، وأعز المسلمين عاد سيدنا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى إلى بلده واشتغل بتربية أسرته وشؤونه الخاصة، لكن أوضاع البلاد المتدهورة كانت تؤذيه وكان يبهمة أمر المسلمين.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المومنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى يادر أخونا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة القائد الشهيد الملا غلام، وعندما استشهد القائد الملا غلام في ولاية (تيمروز) أخذ راية جهاده زميله الملا عبد الستار اغا، ثم استشهد هذا القائد في معركة بلجرام شمال (كابول) العاصمة، فخذ راية الجهاد سيدنا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى بامر الأمير وتفاق أركان الجبهة، فلذا وسد له مسؤولية قاعدة جوية في ولاية (كندوز) في شمال أفغانستان.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية المعتدية بقيادة أمة الكفر والعنوان، وهاجمت بلادنا الحبيبة ظلما وعدوانا؛ فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العنوان الأمريكي السافر، فبادر أخونا وسيدنا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأمريكي الغاشم، فاختار لجهاده - بلأن ولي الأمر- ولاية هلمند، وأبلاه الله بلاء حسنا، وقاد معارك شديدة، وأخيرا عين مسوولا لمديرية (مرجه-هلمند)، فبدأ يخوض المعارك الدامية لحرر الأجنب والصلام وطردهم من المنطقة، وكان موفقا في عمله الجهادي، وكان رحمه الله تعالى قائدا فطنا وبطلا مقداما.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى يوم الأربعاء (١٥-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/٢٠٠٧-مايو-٢٠م) وذلك حينما ذهب مع زملائه المجاهدين إلى منطقة (زير كوه) بولاية (فراه) لیساعدوا إخوانهم المجاهدين هناك، وعندما علمت الاعدام بمجيئ المدد ووصول القائد، وانهم لا طاقة لهم بجند الله استعانوا بالمقاتلات والقصف الجوي المكثف للمنطقة، فاستشهد القائد البطل مع ثلاثة من زملائه: الملا عبد الغفار / الملا ميرويس / الملا نعمة الله. إننا لله وأنا اليه راجعون.

علما بأنه استشهد أخوه الكبير جمال الدين في عصر الاحتلال السوفياتي، كما استشهد أخوه نصر الدين قبل شهادته بأربعة أشهر فحسب، وباستشهاده فقد الوالدان الصابران ابنهما الثلاثة رجاء أن يتقبل الله منهم تضحياتهم وصالح أعمالهم.

٤٤- الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والشاب الغيور، وسيدنا الشجاع وأخونا العزيز الملا لعل جان (أغا جان) بن الملا علي محمد بن الحاج الملا شاه سوار رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى عام (١٣٩٢هـ الموافق/ ١٩٧٢م) في قرية (قلعه نو) من مضافات مديرية (خاتشين-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى ينسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله.

وقد هاجرت أسرته إبان الاحتلال السوفياتي إلى باكستان وهو صغير، واحتارت السكنى في مخيم (غرداي جنغل) في بلوشستان، فجعل في سنه المبكر يتعلم العلوم الإسلامية في دار الهجرة، والتحق بمدرسة (اسحاقية) في منطقة (شريف آب)؛ ولما بلغ عفتوان الشباب يادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخصضا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قائدا حبيبيا، محمود السيرة، وحمود السريرة.

خلفه: خلف الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى بعده والدته عجوزة وابنه الصغير سيد أغا (٤-سنوات) كما خلف ورائه ثلاثة من إخوانه الشقاء وعائلة مومنة وجبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث (١٨-سنة) فاضم إلى جبهة بقيادة القائد المعروف الملا

مرصد الأحداث

الملا عمر يتعهد بمواصلة القتال في أفغانستان

تعهد الملا عمر زعيم طالبان الثلاثاء بمواصلة القتال خلال فصل الشتاء ومهاجمة القوات الأفغانية والدولية التي تمكنت من اخراج مقاتليه من إحدى البلدات جنوب البلاد الأسبوع الماضي. وفي رسالة بمناسبة عيد الأضحى قال الملا عمر أن القوات التي استعادت السيطرة على بلدة موسى قلعة بعد سيطرة طالبان عليها مدة عشرة أشهر لن ينهضوا بالراحة.

وقال الملا عمر في بيان تلاه المتحدث باسمه لوكالة فرانس برس عبر الهاتف "أن تسمح للقوات الغازية بالتمتع بالراحة في موسى قلعة.

إن مجاهدينا لا زالوا حول القرى". وأضاف "لقد عززنا جبهتنا في أنحاء أفغانستان. وستواصل الهجوم على القوات الغازية وخمسهم الأفغن طوال الشتاء". وخصصت الولايات المتحدة مكافأة بملايين الدولارات لمن يثلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على الملا عمر.

وكانت القوات الأمريكية أطلقت بنظم طالبان الذي حكم أفغانستان من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠١. ومنذ ذلك الوقت تساعد التمرد الذي أودى بحياة أكثر من ٦٠٠٠ شخص هذا العام لوحده معظمهم من مقاتلي طالبان.

ونخل آلاف من القوات الأفغانية بدعم من قوات حلف الأطلسي إلى بلدة موسى قلعة في ولاية هلمند الجنوبية الأسبوع الماضي وأخرجوا منها المسلحين.

وقال الملا عمر "لقد هزم العدو (...) ولكن حتى نتمكن من هزيمته بشكل كامل وأخراجه من البلاد يجب أن نضحي". وأضاف في بيانه "أن عبد الأضحى يعني التضحية وهذا هو وقت التضحية من أجل بلادنا".

قندهر وأفغانستان ١٤ آب ٢٠٠٧ م

أستراليا: التحالف بحاجة لتغيير الاستراتيجيات

حذر وزير الدفاع الأسترالي جويل فيتزجيربون الولايات المتحدة ودول التحالف من خسارة الحرب في أفغانستان ما لم تنتهج القوات الدولية تحولا قويا على الممارسين العسكري وجهود إعادة بناء البلاد.

وتزامن التحذير الأسترالي مع بدء قيادات البنتاغون إعادة النظر في مهامها هناك والتركيز على جهود مكافحة الإرهاب، وفق ما كشف مصدر عسكري رفيع.

وشدد فيتزجيربون خلال اجتماع لوزراء دفاع التحالف في أفغانستان الذي انعقد يومي السبت والأحد في مدينة أديرة باسكتلندا على ضرورة مضاعفة الجهود لكسب "قلوب وعقول" الشعب الأفغاني خلال الحرب الدائرة هناك منذ ست سنوات بين القوات الدولية وحركة طالبان.

وقال وزير الدفاع الأسترالي لتطرائه خلال المؤتمر إن التحالف الدولي بحاجة إلى "ما هو أكثر من العمليات العسكرية للرد على تصاعد هجمات طالبان".

وأضاف: "من منظوري، حققنا انتصارات في المعارك وليس الحرب. نجحنا للغاية في اجتثاث طالبان من مناطق، إلا أن ذلك ليس له أي تأثير إستراتيجي".

وطالب بضم مستشارين سياسيين إلى قوات التحالف الدولية هناك، وتوفير المزيد من التدريبات لقوات الأمن الأفغاني وتعيين مندوب خاص لتتبع جهود إعادة بناء البلاد.

١٧/٨/٢٠٠٧ - (GMT+٥:٣٠) ١٣٦٩

كوريا الجنوبية تسحب جميع قواتها من أفغانستان

..... سيول أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية اليوم الخميس أن قواتها العاملة في أفغانستان ضمن القوات الدولية والبالغ عددها ٢١٠ جندي ستسحب غدا الجمعة من أفغانستان. وأوضحت الوزارة أن الفيلق المكون من وحدة طبية عملت في أفغانستان لمدة ست سنوات ووحدة هندسية عملت هناك لمدة خمس سنوات ستعود للبلاد غدا صباحا حيث سيقام احتفال ترحيبي بها في مطار "سونغ نام".

ومن جهتها ذكرت وكالة الأنباء الكورية "يونهاب" أن السلطات تفكر في إرسال فريق مدني للمساهمة في إعادة البناء في المناطق الريفية في أفغانستان يتكون من عشرين إلى ثلاثين من المسؤولين الطبيين وذلك في منتصف جاتفي المقبل.

وكانت سيول قد وعدت حركة طالبان بالانسحاب مقابل إطلاق سراح ٢٣ كوريا جنوبيين من المشردين كان قد تم اختطافهم من قبل طالبان في جويونية الماضي. وقتل اثنان من الرهائن قبل أن يتم إطلاق سراح الباقيين.

كوريا - العرب واثني وثلاث ٢٠٠٧

كرزاي والمدارس الدينية

كابول، أفغانستان -- (CNN) أكد الرئيس الأفغاني، حميد كرزاي، أن مفتاح تخليص أفغانستان من "الجماعات الإرهابية مثل طالبان" لا يكمن في زيادة عدد عناصر القوات المسلحة، وإنما بتدريب المزيد من الجنود وإغلاق المدارس الدينية في باكستان، والتي تشجع العنف.

وأوضح كرزاي أن المدارس الدينية عبارة عن مصبرات تدريب. "وهي تفرخ الإرهابيين، والتي تتبنى الشباب الياسين ومظلمهم من الأيتام ثم تقوم بغسل أدمغتهم".

أكد كرزاي إن مقاتلين من طالبان قتلوا له إنهم يتلقون أوامرهم من كويتا في باكستان، لكنه رفض الإفصاح عن بدعها ويقف وراءها.

وعبر الرئيس الأفغاني عن قلقه تجاه التقدم البطيء في تدريب قوات الجيش والشرطة الأفغانيين، وعن الافتقار للقدر على تزويد هذه القوات باحتياجاتها في القريب العاجل، مشيراً إلى أن هناك نقصاً في المعدات والتجهيزات المناسبة، وخصوصاً الطائرات، وليس الخبرات الفنية، كالمهندسين والطيارين.

١٤٠٠ هـ / ٢٠٠٨ م / ١٤٠٠ هـ

أفغانستان: أزمة غذائية في الأقاليم المتاخمة لباكستان

يواجه العديد من الأقاليم الأفغانية بما فيها العاصمة كابول، التي تعتمد على الواردات الباكستانية، أزمة شديدة ونقصاً في امدادات الغذاء بسبب نقص دقيق القمح القادم من باكستان وتساقط الثلوج.

ويتمتع الأقاليم الأفغانية الجنوبية والشرقية وتلك الواقعة في جنوب غرب كابول ووسطها على واردات الغذاء من باكستان عبر ممرها الحدودية بيشاور وكويتل.

وارتفعت اسعار المستلزمات اليومية ولا سيما دقيق القمح وزيت الطبخ ارتفاعاً مفاجئاً بسبب قيام السلطات الباكستانية بمنع تجارة تهريب دقيق القمح إلى أفغانستان عبر العديد من مناطق العبور الحدودية غير القانونية.

وكان وزير التجارة محمد أمين فرهنغ طلب مساعدة المجتمع الدولي لتجنب حدوث أي نقص في الغذاء. وبلغ الصحفيين أن بلاده تواجه نقصاً حاداً في دقيق القمح.

١٤٠٠ هـ / ٢٠٠٨ م / ١٤٠٠ هـ - جريدة البصر - كابول - كونا

رجال دين أفغان يحذرون كرزاي من بعثات "التبشير"

كابل: حذر رجال دين وعلماء من مختلف مناطق أفغانستان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي من المنظمات التبشيرية واللاهوتية التي تسعى لتصوير السكان الأفغان المحليين.

وذكرت صحيفة "الوطن" الكويتية أن المجلس الإسلامي في أفغانستان طلب من كرزاي منع جماعات الاغاثة الأجنبية من تصوير السكان المحليين وطلبوا بإعادة العمل بسلوكيات الاعدام في مكان عام...

وجاء في نسخة من البيان " المجلس يشعر بالقلق بشأن أنشطة بعض المنظمات التبشيرية واللاهوتية وتعتبر هذه الأنشطة مخالفة للشريعة الإسلامية والمستور وتتعارض مع الاستقرار السياسي".

واضاف البيان "إذا لم يمنع ذلك لا قدر الله فسندخل كارتة لن نودي لزراعة الاستقرار في البلاد فحسب بل في المنطقة والعالم بأسره".

من جهته قال أحمد جبريالي وهو عضو في المجلس وأيضاً بالتبليغ: "ان بعثات تبشيرية مسيحية لم يذكر اسمها لها مكتب في كابول في الاقليم بهدف تصوير الأفغان". وكانت حركة طالبان قد خطفت نحو ٢٣ شخصاً من بعثات تبشيرية كورية جنوبية وكان من بين التهم التي وجهت لهم محاولة تصوير مسلمين، وقتل اثنان من المجموعة بينما أفرج عن الباقي وجميعهم تقرب من النساء بعد صفقة سرية معقدة.

ودعا المجلس كرزاي لمنع المحطات التلفزيونية المحلية من بث الصلوات والافلام الهندية... لانها على حد قولهم تعرض مشاهد خارجة تهود أخلاقيات المجتمع....

محيط: شبكة الاخبار تاريخ الحديث: - توقيت مكة
للمرة الأخيرة ١٤٠٠ هـ / ٢٠٠٨ م / ١٤٠٠ هـ

الأمريكيون يعارضون سياسة الرئيس جورج بوش الخارجية واشنطن: أظهر استطلاع حديث للرأي أن ما يقرب من ثلثي الأمريكيين يعارضون سياسة الرئيس جورج بوش الخارجية، حيث أبدى أكثر من ٦٠% عدم رضاهم عن تعامل بوش مع النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والأوضاع في أفغانستان والحرب على الإرهاب.

ونقلت صحيفة "الغيم العربي" أن الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "هاريس" كشف أن ٦٢% من المستجوبين نظروا بسلبية للمقاربة التي يبنيها بوش لمسألة النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، مقابل ٢٥% إيدوا مقاربته للموضوع.

من ناحية أخرى رأى ٦٣% أن بوش لا يتعامل مع الوضع في أفغانستان بطريقة جيدة، فيما أبدى ٢٦% فقط وفي هذا الإطار كشف الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس إن ٦١% من الأمريكيين يعارضون السياسة التي يدير فيها بوش الحرب على الإرهاب، فيما أبدى ٣٢% رضاهم عن ذلك. يشار إلى أن الاستطلاع أجري بين ٤ و ١٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٧ وشمل ٢٢٣٥ شخصاً.

محيط: شبكة الاخبار تاريخ الحديث: توقيت مكة
للمرة الأخيرة ١٤٠٠ هـ / ٢٠٠٨ م / ١٤٠٠ هـ

فيسد إيسلف يتوقع تصاعد التمرد المسلح في أفغانستان عام ٢٠٠٨

توقع قائد قوة المساعدة الامنية الدولية بقيادة الناتو (ايساف) في أفغانستان الجنرال دان ماكيل اليوم (الأربعاء) تصاعد هجمات المسلحين في أفغانستان عام ٢٠٠٨.

وصرح القائد للمصلحين في أول مؤتمر صحفي له هذا العام " ان ما نتوقع أن يفضله المتمردون هذا العام، هو أنهم سيستمرون في زرع البصوات النافسة الدينية، ويزيدون عدد الانتحاريين". ذكر ماكيل ذلك حيث شهدت أفغانستان عام ٢٠٠٧ أكثر الفترات حموية منذ انهيار حكم طالبان عقب الغزو العسكري بقيادة الولايات المتحدة قبل ستة اعوام.

وقد لقي أكثر من ستة آلاف شخص، من بينهم مسلحون وجنود من القوات الأفغانية وقوات الناتو، ومدنيون، وعمال اغاثة مصرعهم في الصراع والعنف المرتبط بالتمرد العام الماضي، كما أكد قائد القوة متعددة الجنسيات (٦١ عاماً) على اهمية تدعيم قوات الامن الافغانية الوطنية، و اضاف انه " اذا لم يتم تحسين شرطة أفغانستان الوطنية وقدراتها، سيواصل المسلحون هجماتهم هذا العام".

واعرب الجنرال الأمريكي، الذي يقود قوات ايسلف في محاربة المتمردين في أفغانستان، عن أمله في أن يلعب الجيش الوطني والشرطة في أفغانستان دوراً أكبر عام ٢٠٠٨ في استقرار الأمن في الدولة التي مزقتها الحرب.

محيط: شبكة الاخبار تاريخ الحديث: - توقيت مكة
للمرة الأخيرة ١٤٠٠ هـ / ٢٠٠٨ م / ١٤٠٠ هـ

رغم الوجود العسكري الكثيف للقوات الأمريكية، المسنودة بقوات حلف الناتو... فإن هو الانتصار الذي وعد به بوش مواطنيه والعلم، بكسر طالبان والقضاء على القاعدة، وأسراً ابن لادن والإتيان به داخل قفص حديدي إلى واشنطن لمحاكمته؟ صلاح الدين حافظ - ٢٠٠٨ - ٩ - ٢٠ - الطنج

مبعوثاً الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة طرداً من أفغانستان
غادر مسؤول كبير من الأمم المتحدة وآخر من الاتحاد الأوروبي أفغانستان الخميس بعد أن أمرت الحكومة الأفغانية بطردهما بعد اتهامهما بإجراء محادثات مع حركة طالبان وتقديم أموال للحركة.

وكان يوم الأربعاء شهد "تفجر نزاع" دبلوماسي بين أفغانستان وشرقاء رئيسيين يقفون لها العرن بعد أن أمرت كابول بطرد البريطاني مايكل سيميل القائم برئيس بعثة الاتحاد الأوروبي ومسؤول الأمم المتحدة الرفيع مارفين باترسون وهو أيرلندي متهمه إياهما بشكلان خطراً على الأمن القومي.

وقال مسؤول حكومي أفغاني إنهما عقدا اجتماعاً غير قانوني مع أعضاء حركة طالبان وأن عليهما مغادرة البلاد الخميس...

وقال علي صديقي المتحدث باسم الأمم المتحدة إن مبعوث المنظمة الدولية سافر صباح اليوم الخميس في طائرة خاصة متوجهاً إلى دولة باكستان المجاورة.

وصرح دبلوماسيون في العاصمة الأفغانية كابول بأن رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي استقل نفس الطائرة بينما أكد مسؤول أفغاني الخميس أن الاثنين كانا يشكلان "خطراً على أمن أفغانستان القومي"...

وقال صديقي "في إطار جهودنا في هلمند تحتاج إلى التحدث مع الناس على أرض الواقع... نحن نتعامل مع موقف معقد للغاية هنا في أفغانستان، المجتمعات القبلية والعلاقات القبلية هي تسبب معقد للغاية".

وتسبب مسؤولون أفغان الخميس بقرار الطرد وقيل مسؤول أفغاني لرويترز "تصرف وفقاً لمصالحنا الوطنية، الجانب (الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) وفقاً على ضرورة رحيبهما".

كبور - العرب أونلاين - وكالات

مهم : موسم الحج إلى أفغانستان

خلال يومين من أيام العيد زار أفغانستان، بشكل سري طبيعياً، كل من رئيس الوزراء الأسترالي الجديد كيرل رود، وبنه الرئيس الفرنسي ساركوزي، وأخيراً رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي.

قبل أقل من أسبوعين كان رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون قد قام بزيارة مماثلة، هو الذي تشارك بلاده بحوالي شادية ألف جندي في أفغانستان، تشكل القوة الثانية بعد الولايات المتحدة.

وفي حين كانت تصريحات براون خارجة عن السياق في دعوتها إلى الحوار مع طالبان، وإن جرى التراجع عنها تبعاً لإشادات أمريكية فيما يبدو، إلا أن مواقف ساركوزي بدت مزبدة حتى على الأمريكيان لجهة اعتبارها أفغانستان جبهة مفتوحة في

كما أعرب ماكنيل عن قلقه إزاء زيادة زراعة الخشخاش في البلاد، قائلاً "إنني أتوقع أن أرى عما آخر تزدھر فيه زراعة الخشخاش هذا العام.
كبور * يناير ٨ - ٢٠٠٨ (تسليطاً)

وجه واحد وثلاثة ألقاب

يحلم الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن يخلق ملفاته ويصفي حساباته، خلال ٢٠٠٨، علمه الأخير في رئاسته وحكمه للبيت الأبيض. لكن ملفاته متعددة وحساباته معقدة، تحول الاحلام إلى أوام.

يحلم بوش بأن يحقق إنجازاً في علمه الأخير، لم يستطع تحقيقه طوال سبع سنوات خلت، يحلم بأن يخلق أولاً ملف حربه الطويلة في أفغانستان بعد نحو سبع سنوات من الضمائر والضحايا من دون انتصار، ويحلم ثانياً بأن يصفي حسابيه في حرب العراق بعد نحو خمس سنوات غارقاً في المقتلة التي لا نهاية لها، ويحلم ثالثاً بأن يحقق إنجازاً قديماً في فلسطين، بالوصول إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بعد عقود طويلة مأساوية فشل في مواجهتها أكثر من خمسة رؤساء أمريكيين، لأنهم كانوا مثله متحازين بلا عقل أو ضمير لـ "إسرائيل" المعتدية، ضد الفلسطينيين الضحايا.



ومن حق بوش أن يحلم بأن يحقق كل هذه الإنجازات في عام ٢٠٠٨، لكي يخرج من البيت الأبيض منتصراً، تاركاً وراءه تذكريات طيبة، تسجل له، مثلاً سجل أبوه إنجازاً في حرب عاصفة الصحراء وتحرير الكويت منذ غزو العراق عام ١٩٩٠، لكن هل يملك بوش الابن أدوات وامكانيات تحقيق مثل هذا الإنجاز بعدما هربت منه الحلول طوال سبع سنوات، بل يحسب تورط وورط أمريكا في حروب وصراعات حادة، باسم القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، وفرض هيمنتها على العالم. فإن كان من حق بوش أن يحلم، فمن حقنا أن نشك في قدرته على تحقيق حلمه، لأنه هو الذي حول الحلم إلى كابوس دموي عنيف، بدأت مرتداته تضرب صميم الدولة الأمريكية، وتشير إلى عجاج وفزع المجتمع الأمريكي بكل طوائفه، وتحرك في أعماقه توافر الانتقام من إدارة بوش ومنظريها...

وتقول تقارير مراكز البحوث وأجهزة المخابرات الدولية، وهي تقارير نشرت مؤخراً، إن طالبان أصبحت تسيطر الآن على نحو ٥٤ في المائة من أراضي أفغانستان، وخصوصاً في المناطق الشرقية والجنوبية التي تضم معظم السكان الأفغان، بينما حكومة قرصاي محاصرة فعلياً في كابول والمنطقة الخضراء،

مرصد الأحداث

افغانستان: اتصالات لحل أزمة الدبلوماسيين الدوليين

كابول، وكالات: يجري مسؤولو الأمم المتحدة اتصالات مكثفة مع السلطات الأفغانية لإقناعها بالترجع عن طرد دبلوماسيين دوليين يملكون في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة كانت قد اتهمتهما بتشكيل خطر على أمنها القومي.

ولم ترد أي معلومات بشأن حدوث تقدم في المباحثات الجارية في كابول لحل الأزمة. ويقول مراسل بي بي سي في كابول إن في ظل استعداد الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، لبدء زيارة إلى باكستان بعد ساعات قليلة، فلا يبدو من الوارد تنفيذ قرار الطرد، وخصوصاً أنه صدر من مكتب الرئيس كرزاي.

وذكر عليم صديقي المتحدث باسم الأمم المتحدة في أفغانستان إن مسؤول الأمم المتحدة، وهو بريطاني ويحمل مستشاراً سياسياً وخبيراً في الشؤون الأفغانية، سيغادر البلاد خلال ٤٨ ساعة. وقال صديقي "نأمل في أن يتمكن (الدبلوماسي) من العودة بسرعة حتى يواصل عمله المهم والضروري من أجل إحلال السلام والاستقرار والتقدم (في أفغانستان)". وقال صديقي إن المسألة هي سوء فهم نجم بعد أن زار الرجلان مدينة موسى قلعة في ولاية هلمند التي استعادت السلطات الأفغانية سيطرتها عليها بعد استيلاء حركة طالبان عليها لمدة ١٠ أشهر.

وقال إن الرجلين زارا المنطقة لتقويم جهود "إحلال استقرار" بعد الهجوم الصاعدي عليها. وأضاف أن الرجلين تحدثا مع عدد من السكان المحليين وبينهم "أشخاص مترددون بين تأييد ومعارضة الحكومة الأفغانية". وتابع "وقد تم إبلاغنا بعد ذلك أن وجودنا في هلمند يتعارض مع مصلحة الأمن القومي. ونحن نختلف مع هذا الرأي".

وأكد "نحن نعتبر هذا سوء فهم بيننا وبين الحكومة الأفغانية". وقال الناطق باسم الأمم المتحدة في أفغانستان، عليم صديقي، لنبي بي سي إن القضية نتيجة عن سوء تفاهم، وإنه يأمل في حلها سريعاً.

التعريف "تكشف اتصالات"

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة في أفغانستان عليم صديقي "تحاول في الوقت الراهن توضيح الأسباب التي تقف وراء هذا الإجراء" مضيفاً أن "الحكومة الأفغانية لم توضح أسباب هذه الخطوة وتحاول توضيح سوء الفهم هذا". ونفى صديقي أن يكون المسؤولان تحدثا إلى عناصر من طالبان، بل كذا يناقشان الوضع على الميدان مع كل الأفغان في محاولة لتحسين الأوضاع. وأعلنت السلطات الأفغانية أنها تملك وثائق تثبت أن البريطاني والأيرلندي كانا على اتصال بطالبان.

لكن صحيفة الديلي تتعرف اليوم الأربعاء نقلت عن مصدر استخباراتي بريطاني أن ضباطاً من الاستخبارات الخارجية البريطانية (إم ٦) التقوا أكثر من مرة بمتمردين من طالبان أو القبائل المحاربة إلى جانبها ضد حكومة كابول. وجرت تلك اللقاءات قرب عاصمة إقليم هلمند، ووسط حراسة من القوات البريطانية في أفغانستان. ولصمان عدم غضاب حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، شارك مسؤولون أفغان في المفاوضات حسب الصحيفة. وحسب مصدر التعريف، كانت المفاوضات مع قادة من طالبان أو مقاتلين تخلوا عن القتال ويعتقد أنهم موثرون داخل طالبان.

فايز، وكالات الإخبارية ١٦ ديسمبر ٢٠٠١ GMT ١١:٠٠

الحرب على الإرهاب، الأمر الذي بدأ علانياً في ضوء مواقف الرجل من قضايا المسلمين منذ وصوله لمنصبه. من المؤكد أن للأبعاد الداخلية دورها في زيارات المسؤولين الغربيين إلى أفغانستان، سواء جاءت في سياق تفقد "قوات البلاد" العاملة في الخارج، الأمر الذي تابعه مراراً في الحالة العراقية عبر زيارات مختلفة لقادة الدول التي يعمل جنودها هناك، لا سيما في المناسبات الخاصة مثل نهاية السنة وموسم الاعياد، أم جاءت في سياق من الرد على تصاعد الدعوات الشعبية لسحب القوات الأجنبية من أفغانستان، والتي تأتي على خلفية القناعة بعينية كسب حرب من هذا النوع مع حركة طالبان، وبالتالي خطية التضحية بالجنود هناك، لا سيما أن منحنى المعركة ما زال يشير إلى تصاعد مستمر في قدرة الحركة على إيقاع الخسائر بالقوات الأجنبية.

في مقابل البعد الداخلي ينهض البعد الخارجي في المسألة متمثلاً في العلاقة مع الولايات المتحدة التي لا يبدو رئيسها قادراً على احتمال أن يكرر شركائه في حلف الأطلسي هنا في أفغانستان ما فعلوه في العراق، وهو لذلك يضطر بقوة من أجل عدم قيام أي منهم بإعلان نيته سحب قواته، فضلاً عن المبادرة بتفويض خطوة من هذا النوع ستكون إعلاناً عن انقراط حبات المسبحة واحدة تلو الأخرى....

ثمة بعد آخر للزيارات التي يقوم بها القادة الغربيون، ومن ضمنهم الأمريكان الذين تكرر زياراتهم، ويتمثل البعد المذكور في منح الحكومة الدمية في كابول بعض الدعم على أمل أن تقف على قدميها في مواجهة التمرد الداخلي، وربما في مواجهة شركائها الذين يتعاملون معها باستخفاف....

ليس ثمة ما يشير إلى أن الحرب التي تشنها طالبان ستترجع، لا سيما أن الملا محمد عمر ليس في وارد المساومة السياسية مع نظام كرزاي، وفي حين يمكن لمنسوب الضحايا أن يهبط خلال موسم الشتاء القاسي، فإن عودتها القوية في الربيع ستكون مرجحة، وعموماً فإن توفر القضية العادلة والجنود المصريين على القتال مع الحاضنة الشعبية وبعض الدعم الخارجي، سيعني أن المقاومة ستتواصل، وما من شك أن بوس العود الأمريكية للافغان، بل والاستخفاف بأرواحهم هي عوامل تصعيد أخرى.

يسر الزعتر جريدة المسفر - ١٧ - ٢٥ - ١٩٩٠ Date:



تصحيح المفاهيم

شهاب الدين غزنوي

وأعراضهم، حيث أن الحروب والصراعات الداخلية بين الأحزاب المتصارعة بلغت ذروتها، واشتعلت نيرانها في جميع الولايات الأفغانية، وكان الشعب وقتذاك في حاجة إلى استتباب الأمن وإزالة الفساد والمنكرات، فأسست الحركة للقضاء على الفساد واستقرار الأمن في ربوع البلاد، وتطبيق الشريعة الإسلامية الذي قام هذا الشعب المضطهد لأجله الاستعمار الروسي لمدة عشر سنوات، وضحي بنفسه وماله وصولا إلى مراميه العالية وأهدافه الأساسية، ولكن النزاعات الداخلية والمعارك الساخنة أدت إلى وقوع البلاد في مزلق الذي أوقع الخبراء السياسيين والمحللون المفكرون في حيرة من كيفية النجاة منه، فقامت الحركة لتحقيق أمنيات الشهداء والقضاء على هذه المزالق والصعوبات، فظهرت نشاطاتها ابتداءً في الولايات الجنوبية لأن مؤسسيها كانوا من تلك المنطقة وهذا هو السبب في وقوف قبائل البشتون إلى جانبها، ولأنك أن هذا شيء طبيعي لأن الحركة كما قلنا نشأت في مقر دارهم فانضم إليها أبناء تلك القبيلة، ولكن لما توسعت الحركة ووصلت نشاطاتها إلى مناطق أخرى انضم إليها كثير من غير البشتون مثل طاجيك، وازبك، وتركمان، وهزاره وغيرهم، فاستند إليهم المناصب العالية في الحكومة وكانوا لهم اليد الطولى في تطوير نشاطات الحركة واتساعها وفتح الولايات الشمالية والشمالية الغربية التي تتكون أغلب سكانها من غير البشتون، ومن المناصب الأساسية التي وسدت إلى غير البشتون وقت سيطرة الإمارة الإسلامية كانت كالتالي:

- ١- وزارة التنظيم العالي، قاري دين محمد حنيف من ولاية بدخشان من قبيلة طاجيك
- ٢- وزارة المهاجرين، المولوي عبد الرقيب من قبيلة أوزبك من ولاية خراسان
- ٣- وزارة العمل والامور الاجتماعية، مخوم عبد السلام من ولاية بغلان من قبيلة طاجيك
- ٤- وزارة الحج والأوقاف، مولوي غيث الدين آغا من ولاية فارياب
- ٥- وزير الإحصائية محمد عمر فاروقي من ولاية بكتيك
- ٦- سفير الإمارة لدى باكستان المولوي سعيد الرحمن من قبيلة بشي من ولاية لغمان.

نذكر فضيلة الدكتور بسام الشطي عدة ملاحظات أو اعتراضات حول حركة طالبان في مجلة الفرقان الصادرة بتاريخ ٥ من شهر رمضان المبارك، العدد ٤٦ تحت عنوان (وقفات مع أخطاء طالبان في أفغانستان)

ونحن نود أن نذكر جميع ملاحظات وانتقادات استاذنا الكريم فضيلة الدكتور بسام الشطي كل ملاحظة على حدة ثم نتناقشها ونجيب عنها ونعلق عليها ونبين وجه الصواب لطفه يقتنع بها أولا استاذنا الكريم ثم كل من الخدع بالشائعات الخاطئة التي نشرت وتشتر ضد الإمارة الإسلامية والتي لا أساس لها وهذه الملاحظات ومناقشتها على النحو التالي:

قال فضيلة الدكتور في مقالته المذكورة: " قرأت كتب المراجعة الفقهية للجماعة الإسلامية أي التي تراجعوا فيها عن آرائهم الضيقة والضالة، وتطرفوا في جزء منها إلى حركة طالبان عندما كانوا في أفغانستان وأحببت كتيبة أهم النقاط حولها:

انهم لم يوجدوا الجبهة الداخلية التي تحتوي على تركيبة ديموغرافية خاصة وتباين عرقي وعنصري بين بشتون وأوزبك وهزاره وطاجيك وغيرهم وتباين مذهبي، فبدلاً من احتوائهم واستيعابهم ومنحهم حلقب وزارية أو مميزات الحكم الإقليمي بصورة ترضيهم لضمان ولائهم وولائهم، وبدلاً من ذلك أهملوهم وتعاملوا معهم بقسوة ووقفوا مع البشتون دون غيرهم".

أشار فضيلة الدكتور في ملاحظته المذكورة إلى أن الطالبان وقفوا مع البشتون وتعاملوا مع الآخرين بقسوة وشدة، هذه الملاحظة ليست مبنية على الحقائق، لأن حركة طالبان نشأت وترعرعت في ظروف قاسية، وهي مكونة من طلاب المدارس الدينية الموجودة في شبه القارة الهندية منذ القدم، وطلاب المدارس المذكورة وإن بلغوا الدرجة القصوى في انتمائهم وأخلاصهم لدينهم وتمسكهم بعقيدتهم ولكن بصفة عامة ليس لديهم خلفية عن الأوضاع السياسية وعلى الخصوص الحالات السياسية في عصرنا المتطور عصر تكنولوجيا التي أثرت في تغيير أغلب المعايير، لأن المدارس الدينية في شبه القارة الهندية لا يدرس فيها المواد المتعلقة بالسياسة والفكر الفكري بأبوابها المتنوعة، بالإضافة إلى ذلك أن الحركة كما قلنا أسست في ظروف رahunة، لأن الوضع الأمني في أفغانستان تدهور ولم يكن الناس آمنين على أموالهم وأنفسهم

٧- نائب رئيس المحكمة العليا مولوي جليل الله مولوي زاده من ولاية هرات.

٨- ولاية لوجر، ضياء الرحمن مني من ولاية تخار من قبيلة طاجيك.

٩- ولاية بكتيا، مولوي شمس الدين بهلوان من ولاية بدخشان.

١٠- ولاية باميان، مولوي محمد اسلام محمدي من ولاية سمنجان من قبيلة تزار.

١١- ولاية ميدان ورلك، مخدوم عبد الحق من ولاية بدخشان من قبيلة طاجيك.

١٢- نائب وزارة التعليم عبد السلام حنفي من ولاية فارياب من قبيلة اوزبك.

١٣- نائب وزارة التعليم سعيد أحمد شهيد خيل من ولاية غزني من قبيلة طاجيك.

اضف إلى ذلك أن ولاية بدخشان المقر الرئيسي لأستاذ رباني ومسقط رأسه انضم جميع طلابه إلى حركة طالبان ووقفوا إلى جانبهم ضد الأستاذ رباني رئيس الجمهورية الأسبق لأفغانستان، وكذلك أن الأستاذ رباني نفسه يؤيد الحركة ويقول: إن الحركة تمكنت من إزالة الفساد واستتباب الأمن في المناطق التي تحت سيطرتها، ولكن حين وصلت الحركة إلى أبواب كابول وأصبحت العاصمة تحت تهديدها أبدى مخالفته لمجاهدي طالبان وكان بعضهم باوصاف شنيعة عبر إعلامه الميسر له وقتذاك.

لهذا نقول إن حركة طالبان الإسلامية أسست لجمع شمل المسلمين وإزالة العنصرية العرقية التي عانت من ولايتها الشعب الأفغاني منذ القدم، وأن الحركة كما يفهم من اسمها حركة دينية إسلامية تتألف العنصرية والعرقية، ونقول أيضاً: إن أسس الحركة مبنية على أصول وقواعد عريقة تخالف كل الاتجاهات والمذاهب الهدامة والقومية والعنصرية، وتعدى كل الأحزاب التي تدعو إلى العنصرية والقومية، وأن أسسها وقواعدها تعارب كل المنظمات التي تخالف قواعد الإسلام، وأنها كما يفهم من اسمها تسعى لجمع شمل المسلمين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وقد قدمت أروع الأمثلة في الغدا والتضحية دفاعاً عن الدين والعقيدة، وكل ذلك لتطبيق الشريعة الإسلامية وإزالة الشعارات والتنادات القومية والجاهلية المبنية على العنصرية والطوائفية.

وأكبر شاهد على ذلك أنها حين سيطرت على البلاد كان الناس يعيشون في أمن واستقرار ولم يكن هناك تمييز بين البشتون وغيره، بل كل واحد يستطيع أن يأخذ حقه من غير خوف أو

رعب، ولا يستطيع أحد أن يظلم آخر، وليس في وسع أحد أن يعتدي على آخر بسبب القوم أو اللون أو الجنس أو غيره ورغم كل هذه المميزات التي حققتها الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد فإنها لم تبرا نفسها من كل صغيرة وكبيرة بل ربما حدث بعض الوقائع العنصرية أو جرى بعض الأمور على نمط القوم ولكن وقوعها ليست عمدا وعدوانا وإنما وقعت خطأ أو عن عدم الفهم، كما أن وقوع مثل هذه الأعمال القبيحة ليست بامر ولادة الأمور، وإنما بتصرفات بعض الأشخاص العاديين أو بعض الموظفين الصغار في الدولة.

ونحن رغم جهودنا المتتالية لإعادة مجنا التلبد وتطبيق شريعتنا تعترف بقصورنا وبعض القضايا المغلفة التي لم يصل أفهمنا إلى حلها بطريقة سلمية وصحيحة، ولكن مع ذلك نحاول أن ندرك جبرية تلك الأخطاء إن وقعت وقتذاك، فطى سبيل المثال إن المجلس العالي لإمارة أفغانستان الإسلامية مكون الآن من جميع الفئات والطوائف الأفغانية بالإضافة إلى ذلك نسعى أن نزيل كل العراقيل الموجودة التي تقع مانعا بيننا وبين أهدافنا الأصلية حتى لا يبقى للآخرين موضع النقد تجاهنا وتنادي جميع إخواننا الأفغان أن ينضموا إلى صفوفنا أو على الأقل أن يتركوا وراءهم الأمريكان وحلفائهم، لأن هذا العمل يؤدي إلى خسائر الدنيا والآخرة فضلا عن الدعاية الدينية بينهم وبين المجاهدين، ونعتقد أن الأخ الدكتور بسم الشطي إذا قرأ أهدافنا الأصلية المنبثقة من القرآن والسنة ومواقفنا ضد العنصرية والقومية سوف يقتنع بالواقع والحقائق الجارية في أفغانستان، لأن فضيلة الدكتور معفو في هذا الجانب لكونه بعيدا عن الساحة وليس لديه معلومات وافية عما يجري في أفغانستان، ولا يعرف من يدافع عن الدين والوطن ومن يوالي الأعداء ونحن لا نلوم أختنا الدكتور لأن الإعلام والصحافة بأيدي أعدائنا فهم يسعون لاشاعة مثل هذه الاخبار عن الطالبان التي لا أساس لها ولو سافر إلى الساحة والتقى بزعماء الحركة لدارك الحقيقة وتخلي عن آرائه.

والملاحظة الثالثة أو الانتقاد الثاني الذي أبدى به فضيلة الدكتور بسم الشطي هو حرمان المرأة من التعليم حيث قال: "الخطأ الثاني: حرمان المرأة من التعليم والعمل والخروج من البيت، فكان الأولى تعليم النساء لدعم حاجة المجتمع إلى معلمات وطبيبات وممرضات وغيرها من الوظائف التي تدخل في حكم الضرورات أحيانا والمباحات أحيانا أخرى"

نحن نعترف بانتقاد الشيخ الكريم في هذا الجانب إلى حد ما ولكن المسألة ليست كما أبداه فضيلته وذلك أن المجتمع الأفغاني منذ القديم كان يعاني من الأمية وعدم التعليم وازدادت هذه المصيبة بعد الزحف الأحمر ثم الصراعات الداخلية أثرت كذلك تأثيرا سلبيا كبيرا في هذه الناحية ففتشت الأمية وقتلت

المدارس ونزل مستوى التعليم بشكل عام، بل إن أغلب المدارس والجامعات أغلقت وقت الحروب المتصاعدة بين

الأحزاب، وحين سيطرة الإمارة الإسلامية على أغلب بقاع البلاد سعت كثيرا لفتح المدارس والجامعات وقد أخذت في هذا الجانب خطوة جادة، حيث أعادت فتح جامعة كابول الرئيسية وجامعة هرات، وجامعة قندهار وغيرها كما قامت بفتح مدارس عديدة في مختلف الولايات الأفغانية، بالإضافة إلى ذلك قامت بتهيئة وتوفير أكثر وسائل الجامعية والمدرسية حسب استطاعتها، بل إن مستوى التعليم الذي نزل كثيرا ارتفع إلى حد كبير وقت الإمارة الإسلامية، وقام وزير التعليم العالي بزيارات كثيرة للدول الإسلامية والغربية لجلب الأساتذة والخبراء

المختصين، إلى جانب ذلك حاول كثيرا لإعادة تنظيم لائحة قبول الطلاب في المرحلة الجامعية ووفق في عمله ذلك وأعاد نظمها بشكل يوافق المعايير الدولية.

وأما ما يتعلق بتعليم النساء فإنه على الرغم من ظروف غير مساعدة كان هناك عدة مدارس وكنيات لتعليم وتدريب الممرضات والطبيبات، وأنهن يقمن بأجراء الأمور الطبية في المستشفيات والمستوصفات، ولكن تعليم النساء بصفة عامة لم يكن موجودا وذلك لظروف قاسية التي واجهتها الإمارة وقتذاك، حيث أن الصراعات الداخلية والمعارك الساخنة التي استمرت عدة سنوات تمرت من جرائها جميع مياني المدارس والجامعات، والوضع الاقتصادي لدى الإمارة لم يسمح لبناء كل هذه المباني وإعادة تنظيمها، وربما أدرك فضيلة الدكتور أن الإمارة الإسلامية كانت تواجه صعوبات وأزمات شتى في مختلف مجالات الحياة، لأن العالم باثراء وقف ضدها، والأمم المتحدة أصدرت قرار الحصار الاقتصادي وهذه كانت مصيبة أخرى (إضافة إلى بقية المشاكل التي كانت تعاني منها الإمارة الإسلامية، فلم يكن الوضع مناسباً وميسراً لتعليم النساء، ومن جانب آخر أن خبراء ومختصين أتباع أفغانستان هاجروا إلى بقية البلدان الإسلامية والأوروبية، ولم يستعد أحد للعودة إلى بلده وذلك بسبب الحصار الاقتصادي وعدم توفير جميع الوسائل المعيشية، لذا كنا نعانى من قلة الأساتذة وعلى

الخصوص ما يتعلق بأساتذة النساء فلم يكن هناك أساتذة كبار السن من الرجال ولا المدرسات من النساء، فهذه معضلة

أخرى واجهها الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد، فكل هذه الدوافع والأسباب هي المانعة من تعليم النساء، وأما ما يتعلق بمنهج الإمارة الإسلامية فهو واضح جلي غير خاف، لأن منهجها كما قلنا مأخوذ من المصدرين الأساسيين وهما القرآن والسنة، وكلاهما يركزان على التعليم والتربية، بل إن أول آية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم تشير إلى أهمية التعليم لأنها بدأت بقوله "اقرأ" كما نزلت عليه هذه الآية في مكان عال وهو غار حراء وفي هذا إشارة إلى علو مكان العلم والتعليم والتربية، فالإمارة الإسلامية عرفت منذ تأسيسها أهمية التعليم والتربية لذا كانت تؤكد عليها وتوسع لرفع شأنها سواء ما كان يتعلق بتعليم النساء أو الرجال وقد اتخذت في هذا الجانب خطوات مشكورة حيث

إن أسس الحركة مبنية على أصول وقواعد عريقة تخالف كل الاتجاهات والمذاهب الهدامة والقومية والعنصرية، وتعدى كل الأحزاب التي تدعو إلى العنصرية والقومية، وأن أسسها وقواعدها تحارب كل المنظمات التي تخالف قواعد الإسلام، وأنها كما يفهم من اسمها تسعى لجمع شمل المسلمين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وقد قنمت أروع الأمثلة في القداء والتضحية دفاعاً عن الدين والعقيدة،

قامت بطبع ونشر المنهج الذي تم وضعه من قبل علماء العرب والافغان وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان، فهو منهج علمي إسلامي عريض واختارت الإمارة الإسلامية هذا المنهج لشموليته وتكامله، وفي هذه الظروف القاسية أيضا تسعى الإمارة الإسلامية أن تفتح المدارس والجامعات حسب استطاعتها في المناطق التي تحت سيطرتها وبالفعل قد تمكنت من فتح بعض المدارس في تلك المناطق ويدرس فيها المنهج الإسلامي الاصيل المتطور، فأصول الإمارة الإسلامية تؤكد على التعليم ويعطي له الأولوية، بشرط ألا يخالف قواعد الشريعة وضوابطها المستحكمة.

لهذا نقول إن أساتذتنا الكريم الدكتور بهام الشطي ربما لم يطالع منهج الإمارة، أو بلغه هذا الخبر عن طريق غير موثوق به، فلو قرأ ما قامت به الحركة وما تسعى إليه الآن من تطبيق الشريعة الإسلامية الأصلية، وتحكيم قواعدها المثينة لأقتنع ووافق معنا في أصولنا الإسلامية وضوابطنا لأصيلة التي نسعى لتطبيقها ليلا ونهارا، وأقول في الأخير مرة أخرى وأؤكد بأن الإمارة الإسلامية تركز وتؤكد على تعليم النساء والرجال وتبذل قصارى جهدها لرفع المستوى التعليمي لدى الشعب الأفغاني المسلم المنكوب الذي عانى من تحريره عقودا كثيرة، والله المستعان وعليه التكلان.

افغانستان في عام ٢٠٠٧م

النصر

بعد مرور ست سنوات للعوان الأمريكي على أفغانستان، لا تزال أمريكا وحلفائها السلويون يواجهون الأزمات والمصاعب دون تحقق أي تقدم يذكر، ولا تبدو الأمريكان ولا متحالفهم الصليبيين قادرين على إقصاء المجاهدين الذين بلغت شعبيتهم ترداد داخل الشعب الأفغاني المسلم يوماً بعد يوم، وتهدب معها شعبية قوات الأجنبية الغزبية التي أراقت دماء كثيرين من الإبرياء بحجة إرساء الأمن والسلام في هذا البلد المنكوب.

وإدارة بوش التي تتحسر على إنفاقها ما يزيد على تريليون دولار في حربيها في العراق وأفغانستان، ربما إن لها اليوم أن تتعلم أن القوة العسكرية والتقنية المتحضرة مهما بلغت ذروتها لن تكون كافية بمفردها لهزيمة القوة الجهادية والروح المعنوية التي ترسخ في قلوب المسلمين.

ونحن إذ نشير هنا إلى هزيمة غطرسة الأمريكية وحلفائها من حلف شمال الأطلسي في أفغانستان تريد أن تلقى الضوء على ما وصل إليه المجاهدون من النجاحات الباهرة خلال عام ٢٠٠٧م المنصرم.

تقدم عسكري غير مسبوق

يرى محللي ومراقبي قضية الأفغانية أن المجاهدين في أفغانستان يتمتعون حالياً بمرحلة تقدم عسكري غير مسبوق، ويتفوقون من هجماتهم الآن بالقرب من العاصمة كابول التي تعتبر مقراً لآلاف من جنود القوات الأجنبية. "يقول جون مكريز، أحد المحللين العسكريين في وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية: "نجح المجاهدون في أفغانستان في استلاك المبادرة النفسية، التي يجعلونهم يفتربون من تحقيق أهدافهم، وهو تهديد الحكومة الأفغانية بكل جدية"، وإن "أفدراهم العسكرية التي تتزايد بشكل متسارع على تكوين الخلايا الناجحة في شمال وجنوب كابول تنذر بخطر كبير، وتؤكد وجود خلل كبير في الإستراتيجية الأمنية بأفغانستان".

ويضيف هذا المحلل "أن هناك ما بين ٢٠ إلى ٢٥ بالمائة زيادة في النشاط الهجومي ضد القوات الأجنبية و تصاعدت هجمات المجاهدين في جميع الولايات الأفغانية و اقتربت تلك الهجمات بشكل مركز من كابول".

وقد أكدت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في تقرير لها أن المجاهدين أجبروا قوات الاحتلال الغربي وعلماءهم من القوات الحكومية على الانسحاب من نصف المنطقة الإستراتيجية في أفغانستان، عقب معارك عنيفة خاضها

المجاهدون ضد الاحتلال الأجنبي، ولم يحدث أن نودع المجاهدون قوات الاحتلال الأجنبي "الناتو" في أفغانستان والقوات الحكومية الموالية لها، إلا وقد صدقوا الوعد.

هذا وقد أعلن المجاهدون عملية النصر ضد الاحتلال وأعوانه مع مقدم الشتاء في جميع أنحاء أفغانستان. وقد تمكنوا خلال الأيام الأولى من هذه العملية في ولاية بكتيا عن تنفيذ هجوم جريء على قاعدة القوات الأمريكية مما أدى إلى مقتل خمسة جنود أمريكيين، و تبوأ في نفس اليوم هجوماً استشهادياً لمر حافلة تقل جنوداً في العاصمة الأفغانية "كابول" وأدى إلى مقتل ٣٠ من ضباط وجنود الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال واصابة ٢٩ آخرين، وتعتبر هذه العمليات جزءاً من عملية النصر التي يخوضها المجاهدون في جميع أنحاء أفغانستان من أجل تحرير البلد من دنس الاحتلال، وبعد الهجوم الذي نفذته أحد المجاهدين الاستشهاديين باسم عبد الرحمن هو الاخطر من نوعه في مدينة كابول منذ الانفجار الذي وقع في يونيو الماضي وأسفر عن مقتل ٣٥ شخصاً.(١)

تراجعت داخلية في صفوف قوات التحالف

لقد أدى بفضل الله ونصرته انتصار المجاهدين على قوات التحالف إلى إيجاد خلافات داخلية في صفوفهم وتراجع الكثيرون منهم عما جاءوا لأجله إلى أفغانستان.

فقد اعتزمت كوريا الجنوبية بتاريخ ٢٠٧-٢٠٠٧م سحب جميع قواتها المنتشرة في أفغانستان، معترضة عن تلبية طلب أمريكي ببقاء القوات كجزء من قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة.

وقامت الحكومة اليابانية بسحب الدعم البحري للعمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان.

وأكدت الحكومة الفرنسية بشدة التقرير الذي زعم أنها تتوي إرسال ألف جندي إضافي إلى أفغانستان وهو التحرك الذي سيكون بمثابة هدية لأمريكا التي ترغب من بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو أن تزيد من نشاطها في أفغانستان.

وقد صرح وزير الدفاع الإسباني هو الآخر بأن قواته تخسر الحرب في أفغانستان، قائلاً: "نحن قد نفوز في بعض المعارك في أفغانستان، لكننا نخسر الحرب من وجهة نظري، فصبح أننا نجحنا في إبعاد طالبان عن العديد من المناطق لكن هذا لم يكن له أي ثقل إستراتيجي على المدى الطويل".

كما قررت الحكومة الهولندية بتاريخ ٢٠٧/٧/٢٠٠٧م إبقاء قواتها العاملة في أفغانستان إلى أغسطس ٢٠٠٨ فقط رغم متطلبات قادة حلف شمال الأطلسي من أعضائه بإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان.

واخيرا نفى وزير الدفاع الالماني فرانز جوزيف يونج نية بلاده في زيادة عدد قواتها في أفغانستان، وذلك بتاريخ ١ - ٢٠٠٨م (٢) (٣)

قوات التحالف في أفغانستان تراجع خططها امام تزايد

هجمات المجاهدين

اجتمع وزراء دفاع دول منظمة حلف شمال الاطلسي الناتو، ومن بينهم وزير الدفاع الأمريكي ونظيره البريطاني في انبيريج بكستاندا، للبدء في وضع الاستراتيجية المتبعة لمواجهة المجاهدين في أفغانستان.

وقد حذر وزير الدفاع البريطاني ديز براون، الذي يستضيف الاجتماع دول منظمة حلف شمال الاطلسي وقوات الاحتلال الاجنبية في أفغانستان بضرورة اجراء فحص دقيق على البرامج العسكرية وكذلك المدنية واحداث تغييرات شاملة لتصدي هجمات المجاهدين.

واعلن الجنرال الكندي راي هينايوت قائد اللجنة العسكرية في الناتو ان الجهود الحالية التي تقوم بها قوات الحلف لمعالجة الإخفاقات في أفغانستان لم تحرز اي تقدم ملموس. وقد كتبت صحيفة "الجارديان" البريطانية ان حلف شمال الاطلسي الذي تأسس لمواجهة الجيش السوفييتي بعظمته واقماره الاصطناعية يواجه خطر الانسحاب في صحاري أفغانستان وجبالها.

وأشارت الصحيفة إلى ان عمليات حلف شمال الاطلسي بأفغانستان تواجه الفشل ان لم يوفر كل اعضائها الدعم اللازم لقوات الحلف في أفغانستان.

وقالت الصحيفة: هذه هي المرة الاولى منذ تاسيس الحلف في ١٩٤٩ التي يخوض فيها عمليات برية ويواجه مصاعب في قتال عدو يتنقل بسيارات نقل مدنية ولا يتوفر الا على اسلحة خفيفة وقاذفات قنابل RPG في معظم الاحيان، لكن له الكثير من العزم والإصرار. (٤)

انقاذ مجلس القبائل المتاخمة لخط ديورن

اقدعت إدارة كرزاي العملية بتاريخ ١٤-٨-٢٠٠٧م بالتحقق مجلس وجهاء القبائل المتاخمة لطرقي خط ديورن الحدودي كمحاولة فاشلة لمقابلة هجمات المجاهدين على القوات النصليبية الغازية ومواليهم من جنود ادارة كرزاي العملية. وتمكنت الإدارة العملية من انعقاد هذا المجلس بعد مرور سنة كاملة على تاريخ اعلانه من قبلها، ورغم انعقاد المجلس لمناقشة سبل مكافحة هجمات المجاهدين الا ان اكثر اعضاء المجلس أصروا على خروج القوات الأجنبية من أفغانستان من دون قيد أو شرط.

محاولات كرزاي بجراء المفاوضات مع المجاهدين

بعد هزيمة الامريكان وقوات حلف شمال الاطلسي في أفغانستان عرض عليهم حامد كرزاي بتاريخ ١٧-٩-٢٠٠٧م اجراء المفاوضات على المجاهدين طالبا منهم

الدخول في المحادثات لاجل إيجاد حل سلمي للقضية الافغانية، الا ان المجاهدين رفضوا الدخول في المفاوضات وقالوا اننا لم ندخل في المحادثات مع الحكومة الأفغانية المدعومة من واشنطن الا اذا انسحب عشرات الآلاف من الجنود الغربيين الذين يحتلون أفغانستان حالياً.

و ألمح المجاهدون أنهم مستعدون للرد على عرض حامد كرزاي باجراء مفاوضات بشرط ان يستعد كرزاي لشروط المجاهدين في هذا الامر وهو انسحاب جميع القوات الاجنبية من أفغانستان وانهاء الاحتلال.

ولكن لا يعتقد أحد على الإطلاق ان حامد كرزاي يمتلك اساسا صلاحية التجاوب مع هذا الشرط المتمثل في انسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان.

زيارات مكثفة لاتعش التحالف الصليبي في أفغانستان

بعد ان يلتمسوا الامريكان ومحتالفهم من حلف (الناتو) من نتائج المحاولات التي قاموا بها لتصدي هجمات المجاهدين، فقد قاموا بمحاولة اخرى لتعزل تنفعهم في اخماد المقاومة الإسلامية ولعلهم تتسبب في رفع مفويات جنودهم المنهزمين، فقد بدوا روساء الدول الاعضاء في التحالف الصليبي بزياراتهم واحدة تلو الاخرى لأفغانستان وكان في مقدمتهم وزير الدفاع الامريكي رابرت غيتس الذي استقبله المجاهدون في العاصمة كابول بتنفيذ هجمات عنيفة على القوات الأمريكية ومواليهم من جنود إدارة كرزاي العملية، ثم اعقبه زيارة وزير الدفاع البريطاني ديز براون كما كانت زيارات مكثفة لكل من رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون ورئيس وزراء إيطاليا رومانو برودي والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس وزراء استراليا كليفين رود الى كابول، في محاولة لرفع مفويات قوات الاحتلال الاجنبية المنهارة في أفغانستان بتأثير تزايد هجمات المجاهدين على القوات الأجنبية في أفغانستان. (٥)

٧٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية واقتصادية

أفغانستان

كمحاولة يانسة اخيرة من قبل الامريكان للتغلب على المجاهدين وقع بوش بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠٠٧م على الميزانية الفيدرالية الجديدة والتي تبلغ ٥٥٥ مليار دولار أمريكي.

وخصصت الميزانية منها مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية لأفغانستان. (٦)

المراجع:

- ١- موقع صوت الجهاد (الإمارة الإسلامية) - ٢ - موقع قناة الجزيرة. ٣- موقع مفكرة الإسلام. ٤- اذاعة هولندا العالمية. ٥- جريدة السبيل الأسبوعية. ٦- قناة فرانس ٢٤ ساعة للأخبار.

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

ولاية كابيسا

تفجير سيارة للشرطة بعبوة ناسفة في نجراب

تمكن المجاهدون الايطال بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٤ من تفجير احدى السيارات التابعة للشرطة العميلة بواسطة عبوة ناسفة مزروعة قرب مجمع عبد الهادي في منطقة بتشه جان بمديرية نجراب ولاية كابيسا.

وقد دمرت السيارة بشكل كامل في الانفجار وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من ٥ جنود وبعد الانفجار وصلت قوات أخرى وطوقت المنطقة على الفور، وذلك لنقل جثث قتلى الجنود إلى مراكزهم.

ولاية هلمند

تفجير البنتين للاحتلال بعبوات ناسفة في جريشك

استهدف المجاهدون الايطال بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٦ بهابتين عسكريتين تابعتين للقوات البريطانية بعبوة ناسفة في منطقة شوركي بمديرية نادا علي، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بقوات العدو، لكن لم تتوفر معلومات دقيقة حول خسائر العدو. كما لحق خسائر جسيمة فادحة بفاصل شرطة إدارة العميلة بتاريخ ٢٠٠٨/١/٣، حينما فجر المجاهدون عبوة ناسفة على سيارتهم من نوع بكب في قرية زرغون بمديرية ناد علي ولاية هلمند.

وقد دمرت سيارة العدو بشكل كامل، وقتل خمسة من افراد الشرطة بمن فيهم القائد كريم خان، أحد ضباط قائد أمن هذه المديرية وجرح ستة آخرين بإصابات قاتلة.

وقد قام المجاهدون قبل مدة بقتل اثنا عشر جنديا من افراد الشرطة في هجوم مباغت في نقطة أمنية بمنطقة لوي متهه بالمديرية نفسها.

وفي حدث مماثل فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ نفسه سيارة من نوع رينجر تابعة للشرطة العميلة بعبوة ناسفة

مزروعة في منطقة محطة نوزاد قرب سوق مديرية جرشك بولاية هلمند.

وقد دمرت السيارة في الانفجار بشكل كامل وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من ثمانية افراد الذين كانوا تابعين لقادة أمن هذه المديرية.

اندلاع معركة شديدة في مديرية موسى قلعة

انطلقت معركة شديدة وجها لوجه بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وعساكر القوات المحتلة والعصيلة في منطقة تشغاله والتي تبعد مسافة ست كيلومترات من مركز مديرية موسى قلعة بولاية هلمند.

وقد أسفرت المعركة حتى الآن عن مقتل ١٤ جندي للعدو وجرح عدد كبير آخر.

كما قصف المحتلون قصف عشوائي في المنطقة، ولكن بفضل الله لم يلحق أي أذى بالمجاهدين وحسب شهود عيان تعد هذه المعركة من أشد المعارك منذ احتلال العدو لمديرية موسى قلعة، وقد طوى المجاهدون جميع الطرق المؤدية إلى المديرية.

ولاية بغلان

مقتل ١٤ شرطيا في معركة وجها لوجه في نهرين

قتل أربعة عشر شرطيا بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٧ حينما اشتبكت قوات المجاهدين بفاصل جنود الادارة العميلة في منطقة بزرده بمديرية نهرين بولاية بغلان.

كما تمكن المجاهدون عن مقتل قائد بارز للإدارة العميلة المدعو عالم خان في هجوم اقتحامي بمركز هذه المديرية، وكان القائد المذكور متها بقتل وأسّر كثير من المجاهدين، حيث لحق اليوم بجزائه أمام بيته.

وقد استشهد أحد المجاهدين في هذه المعركة وجرح آخر والسحب المجاهدون بعد الهجوم بأمان من المنطقة.

ولاية أرورجان

تدمير دبابة للقوات الهولندية في ترينكوت

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٩ دبابة عسكرية لقافلة القوات الهولندية المحتلة بعوة ناسفة مزروعة في منطقة خورما الواقعة على مسافة ثلاث كيلومترات مقابل مدينة ترينكوت بولاية أرورجان. وقد أسفر الانفجار عن تدمير الدبابة بالكامل وقتل جميع طاقمها.

وبعد الانفجار وصلت مروحيات العدو فورا إلى المنطقة، ونقلوا الجنود القتلى إلى مراكزهم.

وقد قام المجاهدون في الاونة الأخيرة بشن هجمات مكثفة على القوات الاجنبية في تلك المنطقة وأصبحت عددا كبيرا من دبابات واليات العدو المصفحة فريسة لعبوات ناسفة مزروعة في مناطق سرمرغاب، وخورما بالمدينة نفسها والذي تعد طريق المواصلات للقوات المحتلة.

مقتل وإصابة عشرة جنود محتلين بولاية أرورجان



لحققت خسائر فادحة بأرواح صاعكر القوات المحتلة، حينما وقعت قنابلتهم العسكرية في كمين لمجاهدي الإمارة الإسلامية في مديرية خاص أرورجان بولاية أرورجان.

و دمرت عدد كبير من أليات العدو المصفحة في هذا الهجوم وقتل وجرح فيها عشرة جنود محتلين. وفي هذه المعركة التي دامت ساعتين، لم يلحق بالمجاهدين أي نوع من الخسائر وانسحبوا إلى مراكزهم بالامان والحمد لله.

ولاية خوست

تدمير دبابة للمحتلين بعوة ناسفة في يعقوبي

فجر المجاهدون بتاريخ ٢٠٠٨/١/١ دبابة عسكرية للقوات المحتلة بعوة ناسفة متحركة عن بعد حينما كانت قافلة العدو في حالة العبور من قرية خنكي بمديرية يعقوبي بولاية خوست. وقد أسفر الانفجار عن تدمير الدبابة بالكامل وقتل جميع طاقمها المكون من خمسة جنود صليبيين.

وفي سياق مماثل فجر المجاهدون دبابة تابعة للقوات الاجنبية بعوة ناسفة في قرية تالا بمديرية صبري بالولاية وقام العدو بإطلاق النار على الاهالي بعد الانفجار، والقوا القبض على عدد من المدنيين بتهمة الارتباط مع الانفجار.

وجدير بالذكر بأن منذ بداية العام الجديد هذه هي الدبابة العسكرية الرابعة لتساكر القوات الامريكية التي تفجر بعوات ناسفة في هذه المنطقة، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة في أرواح العدو والتي اعترفت بها أيضا.

ولاية لغمان

تخطيط مروحية أمريكية بمنطقة توده جينه

تمكن المجاهدون الإبطال بعون من الله ونصرته بتاريخ ١/٢/٢٠٠٨ من إسقاط مروحية عسكرية أمريكية في منطقة توده جينه التابعة لمركز ولاية لغمان شرقي البلاد مما أدى على تحطيمها بالكامل وقتل جميع من كانوا على متنها، وقام المجاهدون فور سقوطها من تطويق مكان الحادث و المناطق المجاورة له.

كما تمكن المجاهدون من إسقاط مروحية عسكرية للعدو الشهر الماضي في مديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، حينما كانت المروحية تنقل الجنود من كابل إلى مديرية موسى قلعة.

ولاية بلخ

الحاق خسائر فادحة بأرواح أفراد الشرطة في جاريونك

قام المجاهدون الإبطال بتاريخ ٢٠٠٨/١/٢٩ بشن هجوم جرى في منطقة لغمان بمديرية جاريونك بولاية بلخ على دورية تابعة لقوات الشرطة الصيلة مما أدى إلى مقتل شرطيين وجرح أربعة

آخرين من طاقمها المكون من ستة أفراد وقد دمرت السيارة تماماً.

وقد ازدادت هجمات المجاهدين على عساكر القوات المحتلة والعميلة في مديريات تشمتال، دهدادي، بلخ وجاربولك بالولاية نفسها، حيث تمت خلالها عدة تفجيرات في مدينة مزار شريف بالولاية نفسها، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بأرواح القوات المحتلة والشرطة العميلة.

إطلاق صاروخين على مديرية تشمتال

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية في الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء يوم الأحد والذي يوافق ٢٠٠٨/١/٥ صاروخين من نوع B.M على مديرية تشمتال بولاية بلخ، الواقعة في مسافة ٤٠ كيلومتر جنوب غرب مركز هذه الولاية.

وحسب قول شهود عيان سقط إحدى الصاروخين في فناء مبنى المديرية، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بمبنى المديرية وبالمسارات الواقعة داخل الفناء، لكن لم تتوفر حتى الآن معلومات دقيقة حول خسائر العدو في الأرواح.

ولاية كابول

إطلاق ٤ صواريخ على مطار باجرام الجوي

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٠٠٨/١/٥ أربعة صواريخ واحد تلو الآخر على مطار باجرام الجوي، والذي يعد أكبر مركز وقاعدة القوات الأمريكية المحتلة في البلاد.

وحسب شهود عيان أنهم شاهدوا أعمد الخان ترتفع إلى السماء بسبب اندلاع الحريق في المنشآت التابعة للمطار وقد قام العدو بإطلاق النار العشوائي على المناطق المجاورة ولم يلحق أي أذى بالمجاهدين والحمد لله.

ولاية قندهار

مصراع أربعة جنود من بينهم جنديان كنديان وجرح خمسة آخرين

قام المجاهدون الأبطال بتاريخ ٢٠٠٨-١-٧ بتفجير عملية ناجحة على قافلة قوات الكندية بضواحي مدينة قندهار مما أنت بفضل

الله ونصرته إلى مقتل أربعة جنود كنديين واصابة خمسة آخرين بجروح خطيرة .

وقد اعترف الناطق باسم القوات الكندية بمقتل أربعة جنود التابعين لقواته .

مقتل ٢١ ضابطاً وجندياً أفغانياً

شن المجاهدون الأبطال هجوماً واسعاً ضد القوات الأجنبية وعائلاتهم من جنود إدارة كزاي العميلة في مديرية ميوند التابعة لولاية قندهار.

وقد أنت هذه العمليات إلى مقتل أكثر من ١٦ ضابطاً أفغانياً وخمسة جنود تابعين لهم .

وقد اعترف "زمراري بشري" الناطق باسم وزارة الداخلية العميلة بمقتل هؤلاء الضباط وقال: إننا لم نجد جثث القتلى حتى الآن، ولكن الشرطة في قندهار أطلقت عملية البحث عنها.

وفي حدث مماثل أعلنت الشرطة العميلة أن أربعة جنود تابعين لها قتلوا إثر انفجار قنبلة كانت مخبأة من قبل المجاهدين في جثة شخص قتلوه بعد التأكد من ضلوعه بالتجسس لصالح قوات الاحتلال في أفغانستان.

هجوم استشهادي على أفراد الشرطة الحدودية في سبين بولدك نفذ أحد مجاهدي الإمارة الإسلامية البطل عبد الرحمن في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين والذي يوافق ٢٠٠٨/١/٧ عملية استشهادية على إحدى دوريات الشرطة الحدودية، في منطقة بين مركز مديرية بولدك وسوق ويش بولاية قندهار.

مما أنت إلى مقتل طاقمها المكون من ستة أفراد من الشرطة الحدودية وتدمير سيارة هم بشكل كامل .

وقبل شهرين أيضاً نفذ أحد المجاهدين عملية استشهادية على سيارات الشرطة الحدودية بواسطة دراجة نارية بالمديرية نفسها، مما أسفر عن تدمير ثلاث سيارات ومقتل وجرح أكثر من عشرة شرطيين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر محرم الحرام ١٤٢٩هـ المطابق لـ يناير ٢٠٠٨م

الترتيب	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية مها	الخسائر البشرية والمادية للمعدو				تدمير الآليات والمعدات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير البيات المجاهدين والقرى المدنية
				الضحايا المدنيين	الضحايا القتلى	الضحايا العسكريين	الضحايا العسكريين		المدنيين الضحايا	المدنيين الضحايا	المجاهدين الضحايا	المجاهدين الضحايا	
١	قندهار	٢٥	٤	١٩	٨	٦٩	٤٢	١٩ سيارات ومتروعة	٤٨	٣١	١٥	٢٢	٥ سيارات وقريتين
٢	هلمند	١٨	٢	١٢	٧	٣٨	٢٤	٩ سيارات ومتروعة	٣٥	٢١	١٩	٢٥	٣ سيارات وقريتين
٣	كابل	٦	١	٢	١	١٢	٣	سيارتين	٢	٣	٠	١	سيارة
٤	أروزجان	٩	١	١٠	٤	٣١	١٩	٧ سيارات ومتروعة	٣٦	١٤	٥	٩	سيارتين وثلاثة قرى
٥	زابل	١٢	٠	٥	١	١٨	١٦	٣ سيارات	٤	٦	٣	٥	قرية
٦	غلزي	٧	٠	٢	١	١١	٥	٣ سيارات	٢	١	٢	٣	سيارة
٧	نورستان	٩	٠	٤	٢	٨	٣	مدرعة	٦	٢	١	٢	قرية
٨	خوست	٦	٢	٤	٤	١٢	٦	مدرعة وسيارتين	٢	٣	٣	٤	سيارتين
٩	كونر	٥	٠	٤	٣	٧	٣	سيارة ومدرعة	٠	٠	١	٢	سيارة
١٠	بكتيا	٥	٠	٠	٠	٨	٤	سيارة	٠	٠	٢	١	سيارة
١١	فراه	٧	٠	٠	٠	١٢	٥	سيارتين	٤	٢	٣	٢	سيارة
١٢	بكتيكا	٧	١	٢	١	٦	٢	سيارتين	٢	٢	١	٣	٠
١٣	ننجرهار	٤	٠	٥	٣	٨	٨	مدرعة وسيارتين	٠	٠	١	١	سيارة
١٤	وردك	٥	٠	١	٠	٨	٣	٣ سيارات	٠	٠	٠	١	٠
١٥	بادغيس	٦	٠	٠	٠	١٨	١٢	٧ سيارات	٢	٣	٠	١	قرية
١٦	بغلان	٣	٠	٠	٠	٧	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كاپيسا	٦	٠	٣	١	١٢	٨	٣ سيارات	٤	٢	١	٢	سيارة
١٨	نيمروز	٤	٢	٣	٢	١٣	٩	٥ سيارات	٤	٢	٠	٢	سيارة
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	هرات	٧	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بدخشان	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	قندهار	٥	١	٠	٠	٨	٥	سيارة	٠	٤	٠	١	سيارة
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٥٤	١٤	٧٦	٣٨	٣١٨	١٨٥	٧١ آلية	١٥١	٩٦	٥٧	١٧	٣١ سيارة و ١٠ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين في ولايتي فراه و لغمان

الجهاد وعزة الأمة

إن الجهاد والعزة قرينان ، كما أن ترك الجهاد وذلل الأمة بتكالب الأعداء عليها وهيمهم خيراتها قرينان ، وإنما سُلط الدل على الأمة عقوبة من الله تعالى ، لا لأن الكفار أقوى من المسلمين في العدد والعدة ولكن ليركون المسلمين إلى الدنيا وانغماسهم في المحرمات كرها العينة وتركهم للواجبات كالجهاد في سبيل الله .

فأما قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((إذا تابعتهم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، سلب الله عليكم ذلاً لا يرفع عنكم حتى تراجعوا دينكم)) .

نجد أن هذا الحديث يصور واقع الأمة المريع ، لتتركها لرسالتها وانشغالها بالدنيا وارتكابها للمحرمات ، فكانت النتيجة العقوبة من الله تعالى بتسليط الدل عليها الذي لا يرفع الله تعالى ويرفعه إلا بعودة الأمة إلى دينها وشرعية ربها التي لا صلاح لها ولا فلاح في الدنيا والآخرة إلا بهذا الدين العظيم الذي من عظمته وكمال أحكامه أن شرع الله فيه الجهاد لشفع الفساد في الأرض .

ولهذا تبه الله تعالى إلى هذا الفضل بقوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ .

إن الضعف وترك الجهاد مطمعة للأعداء في خيرات الأمة وأراضيها ، فعندما سرى الوهن في قلوب كثير من المسلمين فأحبوا الدنيا وكروهوا القتال تكالب عليهم الأعداء من كل صوب يأخذون خيراتهم وديارهم ويسوموهم سوء العذاب .

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم : ((يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)) قيل : يا رسول الله أمن قلة يومئذ ؟ قال : ((لا) . ولكنكم غناء كتفاء السيل ، يجعل الوهن في قلوبكم ويزعزع الرعب من قلوب أعدائكم لحبكم الدنيا وكرهيتكم الموت)) . وفي رواية : " قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : ((حبكم للدنيا وكرهيتكم للقتال)) .

وفي هذا الحديث وسابقه أن الوهن الذي ألقى في القلوب هو عقوبة من الله تعالى لميل الأمة إلى الدنيا وتخليها عن حمل الرسالة والجهاد في سبيل الله لا لأن الكفار سبقوها بالعدة والعدد .

إن الأمة الإسلامية تملك مقومات النصر ، وعندها أسبابها ولكنها لم تعمل بها ولم تقم بما حق القيام ، فالنصر لا يُنال إلا من عند الله فقد قال تعالى : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ .

والله تعالى وعدنا بالنصر إذا قمنا بأسباب النصر حق القيام ؛ فصرنا دين الله تعالى وحكمنا شرعه في أنفسنا وأهلينا وفي جميع شؤون حياتنا قال تعالى : ﴿ إن تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استحيوا الله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم .. ﴾ .

فإذا قمنا شرع الله فينا كما أمر الله تعالى حينئذ يتحقق لنا ما وعدنا ربنا تبارك وتعالى من النصر والتمكين .

Al-Farooq

Monthly Islamic Magazine



الموتوي عبد الحكيم مع زملائه المهاجرين قبل البدء بالعمليات



مجاهدو ولاية قزاق يستقلون إلى ساحات المعارك ضد القوات الصومالية